



الموسم الثاني
للانصات المركزي

الرئيس بافل: الشهيد آكام ناضل من أجل عزة ورفعة الوطن وابنائهم

المسار

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28

الثلاثاء

2022/12/20

No. : 7739



FOREIGN
AFFAIRS

تحول جذري في النظام العالمي



رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

الاشراف اللغوي

عبدالله علي سعيد



○ العراق واقليم كردستان ..

- الرئيس بافل: الشهيد اكام ناضل من أجل عزة ورفعة الوطن وابنائهم
- الرئيس مام جلال كان دائماً مظلة تجمع الاطراف المختلفة
- مشروع الشفافية صياغة للبنى التحتية والمالية والمصرفية
- بعد مبادرة قوباد طالباني.. هل سيثبت الطرف الآخر حُسن نيته؟
- ديLAN غفور: الفساد وإهدار المال العام أضرا كثيرا بكركوك
- العراق يرد على هجوم كركوك وداعش يستغل غياب التنسيق الأمني
- العراق يدعو لمحكمة مختصة بجرائم داعش
- البيت الابيض يحدد الدعم للسوداني واستقرار العراق
- السودان: الوضع المالي للعراق في أحسن أحواله
- هيئة النزاهة: 46 أمر قبض واستقدام لمسؤولين كبار الشهر الماضي

○ رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- د.عادل عبدالمهدي: موازاتنا تدمر الاقتصاد، والاقتصاد ينقدها
- بعد هجوم كركوك.. العراق أمام خطر فلول داعش
- د. علاء الحسيني: أثر الضرائب على الحق في العيش الكريم
- ما أهمية مشاركة إيران في "قمة بغداد 2"؟

○ المرصد التركي و الملف الكردي

- دميرتاش للحكومة: ستصفعكم صناديق الاقتراع
- اليونان تتوعد برد قاسٍ حال المساس بسيادتها في بحر إيجه
- هدى رزق: قرار محكمة إسطنبول يخلط أوراق المعارضة وبداية المعركة الانتخابية

○ المرصد السوري و الملف الكردي

- هنري جي. باركي: سياسة بايدن في سوريا تُطلق العنان للبطش التركي
- لعبة أردوغان الجديدة الكبيرة في سوريا
- باسم مروة : حسابات الأطراف السورية والدولية تجاه خطة الغزو التركي
- د.محمد نور الدين: أنقرة ودمشق.. حسابات معقدة

○ قضايا استراتيجية

- تحول جذري في النظام العالمي
- المستشار الألماني أولاف شولتز-



الشهيد اكام ناضل من أجل عزة ورفعة الوطن وابنائنه

انتهت، يوم الاثنين ٢٠٢٢/١٢/١٩، مراسم عزاء الشهيد آكام عمر قائد قوات كومانكو كوردستان الذي أقيم في معرض السليمانية الدولي، وسط حضور لافت من جماهير الشعب وممثلي القوى والاحزاب السياسية، والشخصيات السياسية والاجتماعية وممثلي قوات التحالف وفئات وطبقات المجتمع المختلفة وأصدقاء الفقيد.

وفي بيان له في ختام مراسيم العزاء، جدد رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني، تقديم العزاء باستشهاد آكام عمر قائد قوات كومانكو كوردستان، مؤكداً أن كوردستان فقدت باستشهاده ابناً مخلصاً ووفياً، نعى الراحل بالقول: كان يحمل هموم الوطن على كتفيه. وهذا نص البيان:

يا جماهير شعب كردستان العزيزة، ورفاق درب الأخ آكام
رؤساء الأحزاب والجهات والسياسية في إقليم كردستان والعراق
الشخصيات السياسية والحكومية والحزبية والاجتماعية الكوردية والعربية والمكونات جميعا
المحافظون وأعضاء البرلمان الأعزاء والدبلوماسيون وقناصل الدول وممثلو قوات التحالف.
القوات المسلحة في إقليم كردستان والعراق

أشكر مشاطرتكم الأحران في اسشهاد السيد آكام عمر، قائد قوات كومانكو كردستان، ومشاركتكم في
مراسم استقبال وتشيع وعزاء القائد آكام.
لقد فقدت كردستان باستشهاد السيد آكام ابنا مخلصا ووفيا، ابنا حمل هموم الوطن على كتفيه وناضل
من أجل عزة ورفع أبناء الوطن وترا به.
الرحمة لروح أخي وصديقي المخلص المناضل الشهيد آكام وسائر شهداء طريق تحرر كردستان.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

مراسم عزاء في اربيل والسليمانية

ويوم الاحد جرت اليوم الاول من مراسم عزاء الشهيد آكام عمر قائد قوات كومانكو كردستان، في اربيل،
بحضور رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني، وعدد كبير من مسؤولي حكومة الاقليم
والاحزاب الكوردستانية..

وجرت اليوم الثاني والاحير من مراسم عزاء الشهيد آكام ، في السليمانية، بحضور رئيس الاتحاد الوطني
الكوردستاني بافل جلال طالباني، وعدد كبير من مسؤولي حكومة الاقليم والاحزاب الكوردستانية، وقيادات
وصنوف من قوات البيشمركة وشخصيات السياسية والاجتماعية.

وجرت صباح يوم السبت 2022/12/17، مراسيم رسمية مهيبه في مطار السليمانية الدولي، لاستقبال
جثمان الشهيد آكام عمر، قائد قوات كومانكو كردستان، الذي استشهد يوم 2022/12/12، في أحد مستشفيات
ألمانيا، متأثرا بجروح أصيب بها أثناء تأديته لواجبه في ملاحقة فلول إرهابيي داعش بمنطقة كرميان يوم
2022/10/19.

وتقدم الحضور في المراسيم السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، كما حضرها
أيضا سيدة العراق الأولى شاناز ابراهيم أحمد وممثل رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني ورئيسة
برلمان كردستان الدكتورة ريواز فائق وممثل رئيس اقليم كردستان ونائب رئيس اقليم كردستان الشيخ
جعفر مصطفى وقوباد طالباني وجمع كبير من المسؤولين الحزبيين والحكوميين في الاقليم والعراق،
وقناصل وممثلي الدول الأجنبية قادة قوات البيشمركة والجيش العراقي وقوات التحالف الدولي.



الرئيس مام جلال كان دائماً مظلة تجمع الاطراف المختلفة

زار، نزار آميدي وزير البيئة في الحكومة الاتحادية، ضريح فقيد الامة الرئيس مام جلال.
وبعد وضع اكليل من الزهور على ضريح فقيد الامة، وخلال كلمات كتبها وزير البيئة في دفتر الذكريات، اشاد بالدور التاريخي لفقيد الامة الرئيس مام جلال في العراق وكوردستان المنطقة.
واضاف: ان الرئيس مام جلال كان دائماً مظلة تجمع الاطراف المختلفة لخدمة العملية السياسية والوطنية والكوردستانية والقومية.

تەزمونی چاودێری و رێکخستنی داھاتەکان
شەفافییەت

فەرمانبەرەکان ٨٢٠

فەرمانگە

داھاتی ئەمرۆی گەنجینەکان بە پێی جۆری داھات

(١٠) زۆترین جۆری داھات

باجی گومرگی کەلوپەلی ھاوردەکراو

باج لەسەر خاوەن کار (الضريبة على أصحاب الاعمال والمهن)

وھبەرھێنایی نرگزار (استثمارات ذات ثمن)

باجی گومرگی کەلوپەلی ھاوردەکراو ٤.٩%

باج لەسەر خاوەن کار ٨٠.٥% (345,184,400)

مشروع الشفافية صياغة للبنى التحتية والمالية والمصرفية

<https://shafafiat.com>

أكد قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان، أن الشفافية هي الركيزة الأساسية لنشوء الثقة بين المواطنين والسلطة، معلنا عن بدء مشروع الشفافية في الواردات غير النفطية. وفي خطاب متلفز ألقاه، أعلن قوباد طالباني نائب رئيس حكومة الاقليم، عن البدء بمشروع الشفافية في الواردات غير النفطية بمحافظة السليمانية و حلبجة وإدارتي رابرين وكرميان. وحول هذا المشروع يقول سمير هورامي المتحدث باسم قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان خلال تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان الشفافية في الواردات والاصلاح في القطاعات المختلفة كانت احدي اولويات عمل قوباد طالباني في الحكومات السابقة وقد نفذ العديد من الخطوات في هذا المجال ونتمنى ان تستفاد المحافظات الاخرى من هذه التجربة. واذاف: ان هذه الخطوة تم العمل عليها من قبل قوباد طالباني ونفذ العديد من الخطوات الالكترونية في سبيل خدمة المواطنين.

واوضح المتحدث باسم نائب رئيس حكومة اقليم كردستان: ان تسجيل الموظفين داخل نظام التسجيل البايومتري ومشروع الخدمة الالكترونية لتسيير شؤون المواطنين في الدوائر الحكومية وبعض الاجراءات الاخرى من الخطوات التي نفذها نائب رئيس حكومة اقليم كردستان.

واشار الى ان مشروع الشفافية ليس موقعا لنقل الارقام فقط، بل هو صياغة للبنى التحتية والمالية والمصرفية وهو مشروع للشفافية في واردات السليمانية وحلجة وادراتي كرميان ورابرين ولايبقي اي شيء مخفياً عن المواطنين في موضوع الواردات غير النفطية.

وقال قوباد طالباني في خطابه: «أعلن عن مشروع مهم، وهو مشروع الشفافية في الواردات غير النفطية، وما نقدمه اليوم هو نتاج عمل متواصل منذ عدة أشهر، من قبلي وفريقي الخاص والسيد وزير المالية آوات شيخ جناب وكادر الوزارة».

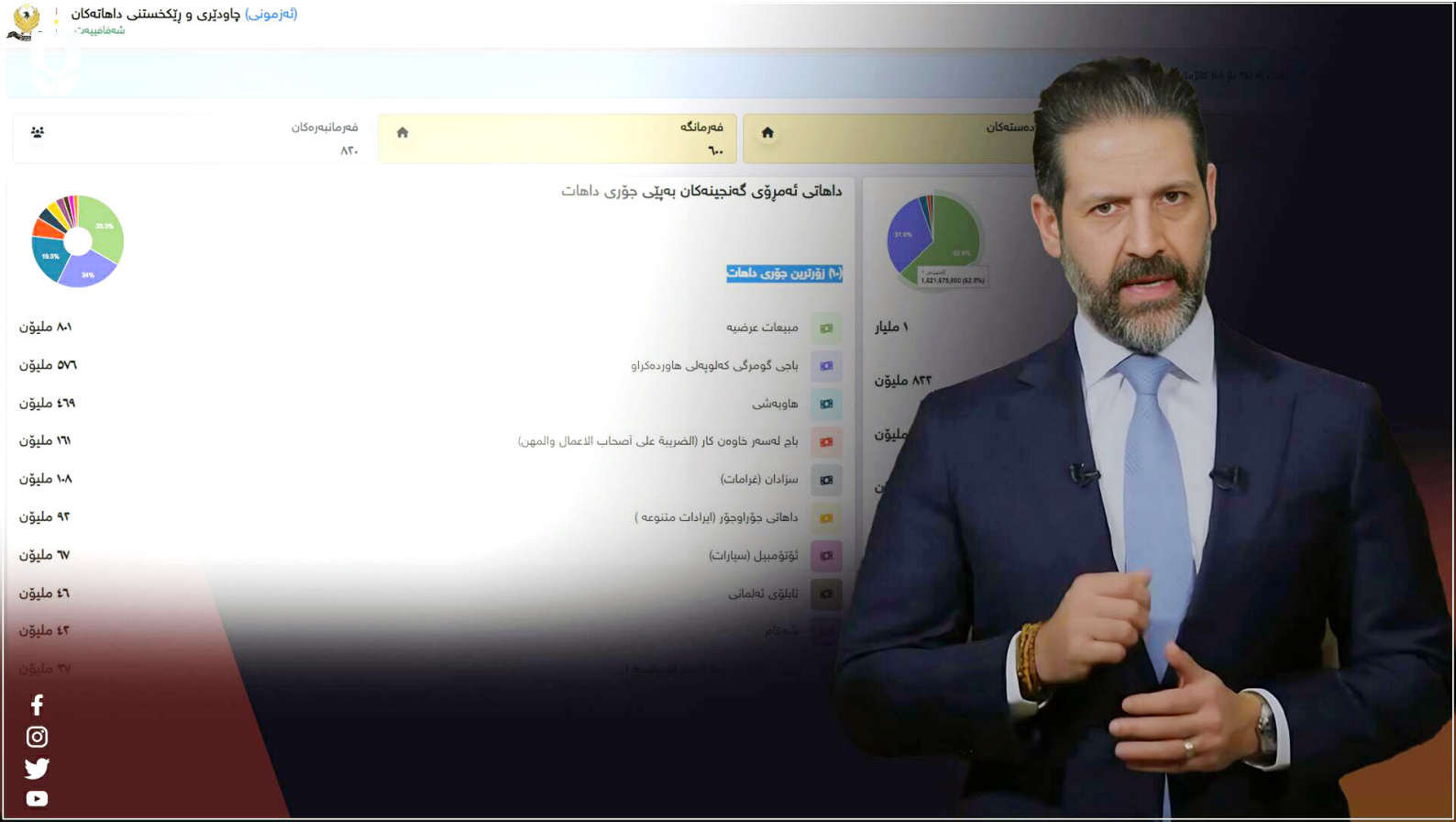
وأضاف: «الشفافية برنامج يضم جميع الواردات غير النفطية في محافظتي السليمانية وحلجة وإدارتي رابرين وكرميان، حيث تجمع يوميا بشفافية تامة ويتم تدوينها لكي يتمكن الجميع من الاطلاع على تفاصيل تلك الواردات في أي وقت عن طريق الموقع الإلكتروني <https://shafafiat.com>.

ومضى نائب رئيس الحكومة قائلا: هذه الفكرة جاءت لكون الشفافية هي الركيزة الأساسية لنشوء الثقة بين المواطن وأي سلطة سياسية في العالم، لذا من المهم أن تطلعوا عليها».

وقال طالباني: «للأسف منذ ما يزيد على العام، توجه تهمة باطلة وغير مسؤولة الى السليمانية، بأن الواردات غير شفاقة وغير معلومة وتتم سرقة الودائع من المصارف، وغيرها من التهم الغريبة التي توجه الى السليمانية وفق خطط وبرامج مدروسة»، مضيفاً: «ولكن الآن نعلن بسرور أن السليمانية كأول محافظة في اقليم كردستان وحتى العراق، خطت خطوة مهمة باتجاه ترسيخ الشفافية في الواردات».

وأشار طالباني الى نقطة مهمة أخرى قائلا: «لن نتوقف خططنا وبرامجنا عند هذا الحد، بل إن الفريق نفسه، وبدعم من السيد وزير المالية، بدأنا من الآن بالخطوة الثانية لبرنامجنا، ألا وهي نشر مجمل صرفيات محافظة السليمانية بمنتهى الوضوح والشفافية، وعندئذ بإمكان مواطني كردستان المقارنة بين الأرقام ومعرفة الحقائق كما هي».

وأعرب قوباد طالباني عن أمله في أن يتم تعميم هذا المشروع في جميع مناطق اقليم كردستان، موضحاً: «المهم بالنسبة لنا أننا سنثبت فعليا أن السليمانية في أيدينا، وبهذه الخطوة نود أن نقول للجميع أنه ليس هناك ما نخشاه حتى نخفيه، ومن كان حسابه نظيفا لا يخشى المحاسبة».



بعد مبادرة السيد قوباد طالباني.. هل سيثبت الطرف الآخر حسنه نيته؟

آراس محمد آغا*

أطلق السيد نائب رئيس مجلس وزراء حكومة اقليم كردستان قوباد طالباني تحدياً ليثبت مدى مظلومية مناطق نفوذ الاتحاد الوطني الكوردستاني في تنفيذ نسب المشاريع والخدمات من خلال ما تحققه هذه المناطق من واردات يومية وأسبوعية وشهرية وسنوية أكثر بكثير من المناطق الأخرى بعد أن اتهمت لفترة طويلة بعدم تسليم وارداتها للجهات الحكومية المعنية بهذا الأمر.

لكن ها هو الاتحاد الوطني أثبت حسن نيته من خلال مبادرة السيد قوباد طالباني وأطلق موقع «الشفافية» لمعرفة جميع الواردات ضمن مناطق نفوذ الاتحاد الوطني الكوردستاني وبشكل يومي، والسؤال الصعب هنا الذي قد يكون الجواب عليه يحتاج إلى معجزة كبيرة، هو: هل سيثبت الطرف الآخر حسن نيته ويكشف عن

»» سيكون لنا موقف ورد حسب الواقع والمنطق إزاء جميع الانتهاكات »»

حجم الواردات اليومية والأسبوعية والشهرية المُتحققة في مناطقه أم سيلتزم الصمت كما يفعل باستمرار مع الكثير من الملفات التي هي على صلة مباشرة بحياة وشؤون المواطنين؟

منذ زمنٍ بعيد تُعاني مناطق نفوذ الاتحاد الوطني الكوردستاني سواء على مستوى الخدمات المُقدمة أو المشاريع الاستثمارية والاقتصادية من اقضاء وتهميش واضحين على عكس المناطق الأخرى التي تشهد باستمرار تنفيذ مشاريع استثمارية وخدمية، وهذا ما يعني جلياً أن هناك حرباً غير مُعلنة من أجل إضعاف الاتحاد الوطني الكوردستاني في تلك المناطق، إلا أن الواقع يثبت باستمرار العكس، بزيادة قوّة وجماهير ونفوذ الاتحاد الوطني الكوردستاني في تلك المناطق.

ما نُريد أن نقوله بعد مُبادرة السيد قوباد طالباني، أن الاتحاد الوطني الكوردستاني كان وما زال يقف على مسافة واحدة حيال جميع القضايا المتعلقة بحياة وشؤون وخدمات المواطنين وما يخصّ الشفافية في تحقيق الواردات، وهو صاحب أولى المبادرات في دعم مثل هكذا ملفات والتي تتعلق بحياة المواطنين، لكن أن تُتهم مناطق نفوذ الاتحاد الوطني بعدم تسليم الواردات ممن «يخفون» الحجم الحقيقي لواردات كوردستان فأن هذا الأمر لم يعد مقبولاً أبداً وهو يضرّ بالتماسك الكوردي والشراكة الحقيقية، ومن الآن سيكون لنا موقف ورد حسب الواقع والمنطق والعقل إزاء جميع الانتهاكات التي تُطلق ضدنا سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي.

* عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني



ديلان غفور: الفساد وإهدار المال العام أضرا كثيرا بكركوك

أكدت نائبة عن كركوك، أن تفشي الفساد وإهدار المال العام، ألحق أضراراً كبيرة بمحافظة كركوك وأهلها.

وطالبت ديلان غفور عضو مجلس النواب عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، في مؤتمر صحفي اليوم الاثنين، رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني «بالإسراع في تشكيل لجنة للتحقيق في مشاريع مدينة كركوك»، مشيرة إلى أن محافظ كركوك ركان الجبوري يتصرف بانفرادية، كما أن الفساد وهدر المال العام أضرا كثيراً بالمحافظة.

وقالت ديلان غفور: «أطالب وزير الإعمار بحل مشكلة ملكية الأراضي، وتوسيع المخطط الرئيس للمدينة»، مضيفة «إيصال المشاريع الخدمية للأحياء الكوردية يسير بشكل سيئ جداً».

PUKmedia*



العراق يرد على هجوم كركوك وداعش يستغل غياب التنسيق الأمني

أعلنت السلطات الأمنية في العراق، يوم الأحد، مقتل إرهابي من عناصر «داعش»، وإصابة آخر في عملية أمنية شمالي البلاد. وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، في بيان، إن «عناصر الشرطة الاتحادية تمكنوا من قتل إرهابي وإصابة آخر خلال نصب كمين محكم من قبل اللواء الآلي الثاني الفرقة الآلية، في قرية (علي السلطان)، التابعة لناحية الرياض بكركوك».

وأوضح رسول، أن «العملية تمت بالاشتراك مع مفارز الاستخبارات التي رصدت تحركات إصابة أحد الدواعش والذي لا يزال البحث جارياً عنه».

وفي وقت سبق ذلك، أعلن جهاز مكافحة الإرهاب، يوم الأحد، تنفيذ ضربة جوية في تلعفر بمحافظة نينوى. وقال الجهاز في بيان، إنه «بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني بالتعاون مع طيران الجيش والقوة الجوية، نفذ جهاز مكافحة الإرهاب ضربة جوية في قضاء تلعفر جبال شيخ إبراهيم».

وأكد البيان، أن «نتائج العملية ستعلن لاحقاً»، دون مزيد من التفاصيل. وصباح يوم الأحد، تسبب تفجير استهدف رتلًا للشرطة الاتحادية أثناء مروره في ناحية الرياض بمحافظة كركوك، في استشهاد 9 عنصراً أمنياً وإصابة آخرين في خرق أمني هو الأعنف منذ شهر.

الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، قال في بيان «في عمل إرهابي جبان، استشهاد ضابط برتبة رائد وعدد من المنتسبين في تفجير عبوة ناسفة على دورية تابعة لقوات الشرطة الاتحادية؛ اللواء الآلي الثاني في قرية علي السلطان بناحية الرياض في كركوك». وتابع «بعد أن اطلع القائد العام للقوات المسلحة على مجريات الحادث وجه بملاحقة العناصر الإرهابية التي أقدمت على هذا العمل الإرهابي الجبان والقصاص العادل والعاجل منهم».

وأمر القائد العام للقوات المسلحة، القطاعات الأمنية بالانتباه وتفتيش الطرق بشكل دقيق وعدم إعطاء فرصة للعناصر الإرهابية، كما وجه أيضاً بتشكيل مجلس تحقيقي بهذا الحادث الإرهابي.

داعش يستغل غياب التنسيق الأمني

الى ذلك يقول عضو لجنة الامن والدفاع النيابية ياسر إسكندر وتوت في حديث لـ(المدى)، إن «هنالك نوعاً من عدم التنسيق بين القيادات الماسكة لمثلث كركوك وديالى وصلاح الدين»، مبيناً ان «استمرار التعرضات في هذه المناطق سببه الفراغ الأمني في الحدود الفاصلة بين تلك المحافظات». وتابع، «يتحتم على القيادات مع العمليات المشتركة بأن يكون هنالك تنسيق من اجل تأمين الفراغ الأمني في تلك المناطق لضمان عدم تكرار الخروقات الأمنية التي تحدث داخل هذه المحافظات». وشدد وتوت على، «ضرورة عقد اجتماع بين العمليات المشتركة ورئاسة اركان الجيش والقائد العام للقوات المسلحة من اجل الشروع في خطة جديدة لحل الفراغ الأمني في تلك المناطق»، مشيراً الى ان «هنالك نقصاً في القطاعات العسكرية في تلك المحافظات».

كركوك ذات بيئة معقدة

بدوره، يقول الباحث بالشأن الأمني فاضل أبو رغيف في حديث لـ(المدى)، إن «كركوك ذات بيئة معقدة ومزججة لا سيما وادي الشاي، ووادي زغيتون، ووادي ام الخناجر، ووادي كحيطان». وأضاف ابو رغيف، أن «هذه الوديان خطرة جداً وتمثل مخبأ لعصابات داعش الارهابية، إذ يبدأ بها نشاطاته». وأشار الباحث الامني، الى أن «السيطرة على تلك الوديان لا تمكن بدون استخدام الطائرات الحربية والمسيرة»، مشدداً على «ضرورة تكثيف الجهد الاستخباري». وأكد، «ضرورة التنسيق بين القطاعات، لسد الثغرات، وتكثيف الدوريات الامنية، ونصب سيطرات مفاجئة، وتجنيد عدد من اهالي المحافظة كمصدر أمني للمعلومات عن العصابات الارهابية». وأشار ابو رغيف الى، أن «عصابات داعش تحاول من خلال شن عمليات نوعية، اثبات وجودها، وتسويق تلك العمليات الى اتباعهم والى المحيط الدولي والاعلام العالمي».

غياب العمليات الاستباقية

من جهته، عزا الباحث الأمني والسياسي علي البيدر، تكرار التعرضات الارهابية الى «ضعف الاداء الامني للمؤسسة الامنية وتراخيها في الآونة الاخيرة». وأضاف البيدر في حديث لـ(المدى)، إن «غياب العمليات الاستباقية جزء من تكرار تلك المشاهد الدموية بين الحين والآخر»، مستدركاً «لا يمكن تحميل مسؤولية الخروقات الامنية لجهة معينة». وأشار الى أن «غياب التعاون الدولي بسبب المواقف السياسية زاد من نشاط عصابات داعش الارهابية في المحافظات العراقية». ولفت البيدر الى أن «عصابات داعش تفتقر للقدرة والامكانية البشرية والمادية التي تمكنها من اعادة فرض سيطرتها كما فعلت في مراحل سابقة».



العراق يدعو لمحكمة مختصة بجرائم داعش

دعا المرجع الشيعي العراقي السيستاني الاثنين الامم المتحدة الى العمل على تخليص من تبقى من النساء التركمانيات والايديديات من اسر تنظيم داعش.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده في مدينة النجف «كريستيان ريتشر» رئيس فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش الارهابي في العراق وغيره «يونيتاد» حيث استمع الاخير الى «توضيح موجز منه حول الخطوات التي قام بها فريق التحقيق في أداء مهمته منذ انشائه بموجب قرار مجلس الأمن الدولي المرقم (٢٣٧٩) في عام ٢٠١٧».

واستذكر المرجع السيستاني خلال هذا اللقاء «الانتصار الكبير الذي حققه العراقيون في منازلهم الكبرى لتخليص بلدهم من عصابات داعش الإرهابية وأشاد - بإجلال وإكبار - بالتضحيات الجسام التي قدمها أبناؤهم من المقاتلين الأبطال بمختلف عناوينهم في تحقيق ذلك الإنجاز التاريخي العظيم، مترحماً على شهدائهم الأبرار وداعياً للمصابين منهم بالشفاء والعافية» كما نقل مكتبه في بيان صحافي تابعته «ايلاف».

واكد المرجع على أنه «لولا ذلك الانتصار الحاسم لما تسنى العمل على ملاحقة عناصر داعش و محاسبتهم على الجرائم التي ارتكبوها ضد العراقيين ولا سيما جرائم القتل والسبي والاعتصاب وتدمير الآثار العراقية».. مشدداً على ضرورة مراعاة كامل العدالة في كل الإجراءات التي تتخذ بهذا الصدد.

كما أكد المرجع السيستاني على «ضرورة العمل على تخليص من تبقى من النساء التركمانيات والايديديات في

أسر التنظيم الإرهابي في سوريا واتخاذ خطوات فاعلة في انصاف ضحاياه ولا سيما من النازحين واللاجئين». وعبر عن تمنياته لكريستيان ريتشر وفريقه بالتوفيق في أداء مهامهم.

وفي ختام الاجتماع قال المسؤول الاممي في مؤتمر صحفي في النجف «استرشدنا بحكمة المرجع الديني السيستاني ودعوته الى السلام والعدالة». وأشار الى ان الفريق الاممي يعتقد ان جميع الضحايا لديهم الحق في محاكمة المجرمين بدون تسلسل هرمي .. مشددا على استمرار العمل في نبذ العنف وجرائم الإبادة الجماعية.

وأكد بالقول «لا يمكننا أن ننسى جميع المجتمعات التي عانت وتألمت بسبب جرائم داعش الإرهابي .. منوها الى ان «جرائم تنظيم داعش كان يريد هدم الثقافة العراقية والتنوع النسيج الاجتماعي».

وفي اجتماع مع المسؤول الاممي كريستيان ريتشر في بغداد قبل ذلك فقد عبر وزير العدل العراقي خالد شواني عن دعمه تشكيل محكمة مختصة بالنظر في جرائم الابادة الجماعية التي ارتكبتها تنظيم داعش ضد ابناء الشعب العراقي.

وقال شواني خلال الاجتماع ان «عصابات داعش ارتكبت مجازر وابدادة جماعية ضد الايزيديين في سنجار، اضافة الى جرائم اخرى في سبايكر وضد ابناء عشيرة البونمر بمحافظة الانبار وغيرها من الجرائم التي يندى لها جبين الانسانية لذا نحن ندعم تشكيل محكمة مختصة وبارادة وطنية عراقية لمحاكمة عناصر هذا التنظيم الارهابي».

واوضح «ان وزارة العدل والحكومة تقدمان كامل الدعم للفريق التابع الى الامم المتحدة بخصوص الاعمال التي من شأنها الدفاع عن حقوق الانسان ومحاسبة عناصر التنظيم الارهابي».

من جهته اعرب كريستيان ريتشر عن «ارتياحه للتعامل مع وزارة العدل باعتبارها شريكاً مهماً في تحقيق العدالة الجنائية وعبر عن تطلع فريقه الى المزيد من التنسيق مع الوزارة، ومنها ما يتعلق بتدريب الكوادر المختصة في مجال محاربة التطرف».

وهدفت مباحثات رئيس التحقيق الدولي في النجف وبغداد اليوم الى بحث مستجدات اعمال الفريق الدولي وما انجزه من متابعات ومحاكمات لمجرمي داعش».

تقرير أممي عن الجرائم

وبهذه المناسبة أعد فريق من الخبراء بالأمم المتحدة تقريراً عن جرائم داعش ودوره في استخدام أسلحة كيميائية وذات دمار شامل في العراق إبان مرحلة سيطرته على مناطق بشمال وغرب العراق حيث أوضح الخبراء أن التنظيم قام بتصنيع وإنتاج صواريخ وقذائف هاون وذخائر للقنابل الصاروخية ورؤوس حربية كيميائية وأجهزة متفجرة كيميائية يدوية الصنع.

وأشار التقرير في المقابل إلى أن نفقات التنظيم «تتجاوز إيراداته الحالية»، موضحاً أن مصادر إيراداته تشمل «أعمال الابتزاز، والاختطاف طلباً للفدية، والزكاة، والتبرعات المباشرة، والدخل المتحصل من التجارة، والاستثمارات». ويشرح التقرير أن «مصادر الدخل المتنوعة هذه» ساعدت «في إقامة نظام مالي يتيح للجماعة التكيف وتلبية احتياجاتها في ظروف متغيرة».



البيت الأبيض يجدد الدعم للسوداني واستقرار العراق

تلقى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني اتصالاً هاتفياً من منسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا السيد بریت ماغورك. وقدم ماغورك خلال الاتصال التهنئة لرئيس الوزراء على توليه منصبه، مؤكداً استمرار دعم الولايات المتحدة لاستقرار العراق وأمنه وسيادته، ورغبة الرئيس بايدن في تعزيز العلاقات الثنائية الاستراتيجية.

وشدد رئيس مجلس الوزراء على أن العراق دولة موحدة ومستقلة وذات سيادة، وأولوية حكومته تتمثل بالحفاظ على علاقات متوازنة، وبناء شراكات اقتصادية عبر المنطقة والعالم.

وشهد الاتصال اتفاقاً بين الجانبين على أهمية مواصلة الجهود لضمان الهزيمة الدائمة لداعش، ودعم دور العراق الإقليمي في مدّ الجسور بين دول المنطقة.

وأكد رئيس مجلس الوزراء العراقي عزمه إرسال وفد برئاسة السيد وزير الخارجية إلى واشنطن لتعزيز المصالح المشتركة للبلدين بموجب اتفاقية الإطار الاستراتيجي. وسيشمل ذلك مناقشة استثمار الطاقة في العراق ومكافحة آثار التغير المناخي.



السوداني:الوضع المالي للعراق في أحسن أحواله

ترأس رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، اليوم الاثنين، الجلسة الاعتيادية التاسعة لمجلس الوزراء، وجرى فيها البحث بمستجدات الأوضاع في البلاد، ومناقشة عدد من الملفات الحيوية، فضلا عن مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، واتخاذ أهم التوصيات والقرارات بشأنها.

واستهلّ مجلس الوزراء الجلسة بتدارس الأوضاع الأمنية في محافظة كركوك على إثر الخرق الأمني الذي أدى إلى استشهاد عدد من أبطال قواتنا المسلحة، وقدّم السيد وزير الداخلية إيجازاً بهذا الخصوص، والإجراءات المتخذة لمنع تكرار مثل هذه الخروقات.

وفي سياق الجلسة، وبهدف دعم الفئات الضعيفة والهشة، وإيلاء النازحين الأهمية القصوى، وجه السيد رئيس مجلس الوزراء وزارة التجارة وبالتعاون مع شركات القطاع الخاص الداعمة للوزارة، بتهيئة مساعدات غذائية وعينية تشمل (٢٢) مادة، وتوزيعها بين مخيمات النازحين ضمن محافظة نينوى (الخازر، حسن شام، ايسان، يوتو، مام رشان).

واستناداً الى التوجيهات المتواصلة لرئيس مجلس الوزراء بدعم شريحة الفقراء وذوي الدخل المحدود، وما تضمنه المنهاج الوزاري من تقديم الدعم لتلك الفئات، قرر مجلس الوزراء إضافة وزيادة المواد الغذائية المبيّنة في الجدول أدناه لشريحة الفقراء، وذوي الدخل المحدود والمشمولين بالحماية الاجتماعية لمواد السلة الغذائية

المثبتة بموجب الفقرة (٣) من قرار مجلس الوزراء (٦٠ لسنة ٢٠٢١) من التخصيصات المالية لوزارة التجارة،
وكالتالي:

- زيادة مادة السكر إلى ١ كغم لكل فرد
- زيادة مادة زيت الطبخ إلى ١ لتر لكل فرد
- إضافة مادة الشاي بمعدل ٢٠٠ غم لكل فرد
- إضافة مادة الحليب بمعدل ٢٥٠ غم لكل فرد
- إضافة مادة الطحين الصفر بمعدل ١ كغم لكل فرد.

وناقش مجلس الوزراء في جدول أعماله، الجهود التي يبذلها فريق الجهد الهندسي والخدمي، واستمراره بتقديم الخدمات للمناطق السكنية المحرومة.

مأساة سنجار في مقدّمة في المنهاج الوزاري

الى ذلك استقبل رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، يوم السبت، وفد برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية/UN HABITAT، برئاسة مدير البرنامج في العراق وائل الأشهب، وحضور نائب ممثلة الامين العام للامم المتحدة، والمنسق المقيم، غلام محمد اسحاق زي.

وشهد اللقاء مناقشة أوضاع المهجرين من العراقيين أبناء الديانة الإيزيدية، وأهم المعوّقات التي تحول دون استكمال استقرارهم في مناطقهم التاريخية. وتسلّم خلال اللقاء، خلاصة دراسة أعدّها البرنامج شملت إحصاء السكان الأيزيديين من الذين سبق لهم أن تسلموا أراضي سكنية بعدد ١٤ ألف قطعة أرض منذ عام ١٩٧٥، ولم تملك لهم نظامياً لغاية الآن، وحالت سياسات النظام المُباد دون استكمال مُلكيتهم.

كما بيّن السيد السوداني أهمية هذا الإجراء، وأن الحكومة تعكف على وضع حلٍ شاملٍ ودائم لهذه القضية، عبر عرضها على مجلس الوزراء واتخاذ القرار اللازم بشأنها.

وأكد أن سنجار والمأساة التي تعرّض لها المكوّن الإيزيدي العراقي الأصيل، حاضرة في الأذهان ومقدّمة في المنهاج الوزاري، من أجل إنصاف جميع من تعرّض إلى الظلم ووحشية الإرهاب.

وقائع المؤتمر الصحفي

أكد رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، أن ارتفاع سعر صرف الدولار في هذه الفترة، يعود لوجود شركات وهمية وأسعار حوالات مبالغ بها، مشيراً إلى أن خللاً واضحاً من قبل القوات الأمنية أدى إلى حادثة كركوك.

جاء ذلك في المؤتمر الأسبوعي لرئيس الوزراء، يوم الإثنين (١٩ كانون الاول ٢٠٢٢)

شركات وهمية سبب أزمة سعر الصرف

وبخصوص سعر صرف الدولار، أوضح أن «هناك زيادة واضحة بسعر صرف الدولار والسبب يعود إلى وجود شركات

وهمية وكذلك أسعار مبالغ بها للحوالات»، مبيناً أنه «يجري التدقيق فيها والبنك المركزي اتخذ خطوات عدة بهذا الصدد». وشدد على دعم حكومته لتلك القرارات من أجل «إيقاف تهريب العملة الصعبة الى خارج البلد». رئيس الوزراء اعتبر الوضع المالي للعراق في «أحسن أحواله»، كاشفاً وصول احتياطات البنك المركزي إلى ٩٦ مليار دولار.

تهريب نحو مليوني لتر من النفط العراقي

محمد شياع السوداني، أكد استمرار عمليات تفكيك شبكات تهريب النفط والتي بلغت مليون ٧٨١ لتراً. وأوضح بأنه «تم القاء القبض على ١٨ منتسباً في القوات الامنية متورطين في عمليات تهريب النفط»، لافتاً إلى أن «هناك ١٤ منتسباً هارباً أيضاً من المشاركين في عمليات التهريب». رئيس الوزراء العراقي، كشف أن هناك ١٢١ متهماً في الانخراط بشبكات تهريب النفط. وفيما يتعلق بهجوم كركوك الأخير، أقر السوداني بوجود «أخطاء قاتلة» تحصل من قبل القوات الامنية، مشيراً إلى أن «هناك خللاً واضحاً أدى إلى حادثة كركوك». ونوه إلى أن «التحقيقات ما زالت جارية لمعرفة الأسباب ومعرفة المقصرين».

اهم ماجاء في المؤتمر الصحفي:

- * يوم غد سنشارك في مؤتمر قمة بغداد ٢ الذي سيعقد في العاصمة الأردنية عمان، هذا المؤتمر يمثل منصة مهمة للعراق لعرض أولوياتنا الاقتصادية والخدمية، والمشروع الذي نتمناه في التكامل بين العراق ودول المنطقة في الجانب الخدماتي والشراكة الاقتصادية وسبل دعم العراق في هذا الاتجاه.
- * مهمتنا هو أن نحافظ على نظام إقليمي وعلى التعايش السلمي وحل الخلافات عن طريق الحوار، بعيداً عن استخدام العنف، وكذلك التأكيد على دور العراق الريادي في التقريب بين وجهات النظر المختلفة.
- * نستطيع أن نطمئن الجميع أنّ الحكومة لديها السيطرة على تأمين المواد الغذائية من خلال مفردات البطاقة التموينية وحتى مادة الطحين، كذلك من خلال السيطرة على أسعار السوق المحلية.
- * طلبنا من البنك المركزي اتخاذ خطوات سريعة لتعويض النقص بعملة الدولار الحاصل في الأسواق من خلال تسهيل توفيرها للمسافرين وللطلبة لمن يريد التحويل.
- * اتخذ مجلس إدارة البنك المركزي عدة قرارات منها قرار تشجيعي بتخفيض سعر الدولار مقابل الدينار للمستوردين لتغطية فتح الاعتمادات المستندية من ١٤٥٥ ديناراً بدلاً من ١٤٦٠.
- * وجهنا وزارة التجارة بتسهيل إجراءات إصدار إجازات الاستيراد، كما وجهنا وزارة المالية بالمباشرة بإجراءات إصلاحات عاجلة في النظام الكمركي والضريبي بالمنافذ الحدودية، مع اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالقضاء على مخاوف بعض المستوردين من إمكانية التعسف الضريبي، واليوم لدينا قرار لمجلس الوزراء بهذا الشأن.
- * الوضع المالي للعراق اليوم في أحسن أحواله، وصل احتياطي البنك المركزي إلى مستوى ٩٦ مليار دولار، وهذا ما يمكن البنك المركزي من تحقيق استقرار سعر الصرف.

* رؤيتنا واضحة في أن نستثمر الوضع المالي الجيد حالياً لبناء قاعدة اقتصادية صلبة وتقليل الاعتماد الكلي على النفط.

* هناك أكثر من برنامج وسياسة وإجراءات للحكومة في مجال تنشيط القطاع الخاص وإصلاحه من المصارف لتكون مرتكزاً قوياً داعماً للاستثمار.

* في ملف مكافحة الفساد المالي والإداري نضع الرأي العام في آخر موقف. فتهديب النفط يعد واحداً من الملفات الكبيرة التي رافقت الحديث طيلة السنوات السابقة، ويستنزف ثروة العراق.

* آخر حصيلة لغاية اليوم، تم تفكيك شبكات تهريب في بغداد والبصرة وديالى وكركوك، وأسفرت عن مصادرة مليون و٧٨١ ألف و٩٧١ لتراً كذلك مصادرة ٦٦ صهريجاً.

* هناك شبكة من بعض منتسبي الأجهزة الأمنية الذين قاموا بأعمال الحماية والتسهيل لمرور هذه الصهاريح، تم إلقاء القبض لحد الآن على ١٨ منهم، و ١٤ هاربون من الأجهزة الأمنية. ويبلغ عدد المتورطين بعمليات التهريب من غير منتسبي الأجهزة الأمنية ممن أُلقي القبض عليهم بحدود ١٢١ متهماً.

* الكميات المهربة من المشتقات النفطية، التي كانت تسبب أزمة داخل المدن، في محافظة ديالى، بحدود مليوني لتر يومياً، وفي محافظة البصرة كانت بحدود خمسة ملايين و ٦٠٠ ألف لتر يومياً من المشتقات النفطية المدعومة من الخزينة العامة.

* في ملف الإجراءات القضائية المتعلقة بسرقة الضمانات الضريبية والتسائل الذي يطرح بعد مهلة الأسبوعين التي حددها المتهم بالتعهد الذي قدمه لقاضي المحكمة المختص، نؤكد ثقتنا الكبيرة بالقضاء العراقي وإجراءات المحكمة في عملية استرداد المال المسروق في هذه القضية. * الحكومة ومن خلال أجهزتها الأمنية وهيئة النزاهة كمؤسسة رقابية والفريق الساند يتابع هذا الملف ويتواصل مع المحكمة المختصة. وكلنا ثقة بأن تنجح المحكمة في هذه القضية على وفق التعهدات التي قدمها المتهم الرئيس.

* هناك نوع من التعقيد يواجه عملية استرداد المبالغ بسبب تنوع هذه الأموال بين أصول وعقارات يحتاج بيعها، خصوصاً أن أغلبها تحت طائلة الحجز والكل يعلم صعوبة بيع عقار محجوز.

* القسم الآخر الذي يواجه المحكمة في عملية الاسترداد أن المتهم الرئيس قد وزع الأموال بين مجموعة مصارف وشخصيات متعددة بين قطاع خاص وما شاكل، ويواجه صعوبة في مسألة استردادها.

* القاضي المختص يتابع مع المتهم وهناك أوامر قضائية تصدر بحق الأشخاص الممتنعين، بعد تقديم أدلة تثبت أن المتهم الرئيس قد حول لهم المبالغ التي كانت جزء من السرقة. المتهم اعترف بسرقة حدود ترليون و٦٠٠ مليار دينار.

* كحكومة لن نتخلى عن محاسبة المتهمين هذا أولاً، وفي الوقت نفسه نضع أولوية لاسترداد المال العام المسروق. فالأموال التي سرقت هي ضمانات ضريبية ويمكن أن تراجع الشركات وتطالب بها، والحكومة تضطر لتسديد هذه المبالغ من المال العام، لذلك الأولوية أماننا هي كيف نسترجع الأموال. ويبقى القضاء صاحب الصلاحية القانونية والدستورية في محاسبة المتورطين بهذه العملية.



هيئة النزاهة: 46 أمر قبض واستقدام لمسؤولين كبار الشهر الماضي

أعلنت هيئة النزاهة العراقية عن صدور 46 أمر قبض واستقدام بحق مسؤولين كبار وذوي درجات عليا خلال شهر تشرين الثاني الماضي، على خلفية قضايا تحقق فيها مديرياتها في بغداد والمحافظات.

وأوضحت الهيئة في بيان، الاثنين (19 كانون الأول 2022)، أن «دائرة التحقيقات في الهيئة أفادت بقيام الجهات القضائية بإصدار 46 أمر قبض واستقدام، على خلفية قضايا حققت فيها مديريات ومكاتب تحقيق الهيئة في بغداد والمحافظات وأحالتها إلى القضاء».

وكانت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جينين بلاسخت، قد أكدت في رسالة بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة الفساد، في (9 كانون الأول 2022)، على ضرورة «توقف انتزاع موارد الدولة من أجل مصالح خاصة وفتوية»، منوّهة إلى أن «الفساد هو أحد الأسباب الرئيسية للاختلال الحاصل في العراق».

وحذرت بلاسخت من أن «إبقاء المنظومة «كما هي» سوف يترد بنتائج سلبية في النهاية».

هيئة النزاهة بيّنت أن تلك الأوامر «صدرت بحق 42 من كبار المسؤولين من ذوي الدرجات العليا»، لافتة إلى أن «الأوامر توزعت بين 12 أمر قبض و34 أمر استقدام».

بحسب بيان الهيئة تضمنت تلك الأوامر، «أوامر قبض واستقدام بحق 2 من أعضاء مجلس النواب السابق، ووزير سابق، و6 وزراء أسبقين، فضلاً عن وكيل وزير».

كما «شملت 9 مديرين عامين حاليين، و7 سابقين وواحد أسبق، فضلاً عن 3 محافظين سابقين، و8 محافظين أسبقين، و4 أعضاء مجالس محافظة سابقين».

تجدر الإشارة إلى أن هيئة النزاهة أعلنت (16 تشرين الأول 2022) أن رئيسها القاضي حيدر حنون أصدر أمراً بتشكيل «الهيئة العليا لمكافحة الفساد، للتحقيق بقضايا الفساد الكبرى والهامة».

ويحتل العراق يحتل المرتبة 107 (من 180) في مؤشر منظمة الشفافية الدولية عن «مدرجات الفساد».

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

**موازناتنا
تدمر الاقتصاد،
والاقتصاد
ينقدها**



د. عادل عبدالمهدي:

نكرر سنوياً مناقشة الموازنة، فنقلصها عند انخفاض اسعار النفط، ونتبجح بها بارتفاعها. ستفرض الفلسفة المريضة (بالبولندي) لموازناتنا المتعاقبة نفسها، وسيجد الاستهلاك والترهل والفساد مشجعاته الموضوعية والذاتية، اما الاعمار والعمالة والاستثمار والقطاعات الحقيقية والاقتصاد، فحبر على الورق، او مشاريع متلكئة. فموازناتنا تفتقد الفلسفة الاقتصادية، واقتصادنا يفتقد العوامل الموضوعية وشروط العمل، والذاتية كالحوافز والضمانات، او الاثنيين. لذلك سنقترح «رؤوس خيوط» لتشجيع الانتاج في قطاعي الزراعة والصناعة، مستغلين طرح الموازنة، وانطلاقاً من ظروفنا الحقيقية وليس الافتراضية.

١- شروط الانتاج ودعم المخرجات الزراعية:

لدينا مشاكل مياه، ومعوقات وتخلف الاساليب والوسائل. وفيما يخص الحبوب -القاعدة الرئيسية للزراعة والثروة الحيوانية- نرى لتوفير الشرط الموضوعي للانتاج وتجاوز المعوقات الاساسية، ان تخصص الموازنة حوالي (١-١/٥) مليار دولار لتوفير (ثلاثين الف مرشة)، بطاقات مختلفة، متوسطها (١٠٠) دونم للمرشة. توزع المرشات كاولوية للمناطق قليلة الامطار (١٠٠-٢٠٠ ملم/سنة)، والبعيدة عن الانهار. اراض تعتمد المياه الجوفية، والتي تتجدد مياهها بمعدل (٤-٦ مليار م/٣ سنة). وبما ان القمح يحتاج عموماً (٢٠٠٠ م/٣ دونم/موسم)، فاننا سنروي (٣)

مليون/دونم، تضاف للمساحات المروية من الانهار والامطار. ولتوفير الزخم المطلوب، نرى اهمية توزيع المرشات بدون مقابل ابتداءً، شرط زراعة الارض، وتسحب ممن يتخلف. اما الشرط الذاتي، فبشراء المحاصيل باسعار محفزة، وبالسداد العاجل. واذا ارتؤي تقسيط مبلغ المرشات لسنوات، فيمكن استقطاع القسط خلال السداد. فنعاود توزيع المزيد، لتحسين طرق الارواء وزيادة المساحات المزروعة.

نمتلك اليوم الاموال اللازمة، وقد لا نمتلكها غداً. ونستطيع بسرعة قياسية، وضمن امكانياتنا وظروفنا، ولمناسبة عرض الموازنة، تنشيط القطاع الزراعي والحيواني. لتنشط معه سلسلة كبيرة مرتبطة به من الصناعات والنشاطات الاخرى، لتنتقل عملية ستشكل بالتدريج منطقتها الداخلي الايجابي المتصاعد. فهذا «نפט» مستدام. سيستوعب مئات الاف العاملين، ويقتصد بالمياه الشحيحة، ويوسع الاراضي المزروعة، بكل فوائدها الاقتصادية والبيئية والمجتمعية والسكانية. مسك «رأس الخيط» لا يلغي السياسات الاخرى، بل يكملها ويسرعها. فزيادة الانتاج نوعاً وكماً، يجب ان يكون هدف «الخطة الزراعية». لا ان نحل مشاكل المياه عبر الاستيراد، وتقليل المساحات.

٢- ضبط الاستيراد ودعم المنتج الوطني:

انتاجنا ضعيف، وانفاقنا مرتفع، نوفره عبر الاستيراد. استيراداتنا (في ٢٠٢٠) حسب البنك الدولي (٥٤/٢٦٥) مليار دولار، (واكثر باحتساب غير المنظور). سيتوفر شرط موضوعي بضبط الاستيراد، ودعم حماية المنتج الوطني البديل. الذي سيولد -بدوره- العامل الذاتي والحافز لاغراء الاستثمارات المطلوبة. ويتطلب الامر الثقة بالنفس وعدم الخوف من النتائج التي تحذرنا منها المؤسسات الدولية حول سياسات الدعم والانفاق والتمويل بالعجز والتضخم. فانفاقنا هنا، لتحريك الانتاج البديل عن الاستيراد، وتحفيز قطاعاتنا الحقيقية، والخروج من الاقتصاد الاحادي الريعي، العاملة كلها لامتصاص العجز والتضخم والبطالة الحقيقية والمقنعة، الخ. خصوصاً بالبداية بالاسهل الى الاصعب، وحققنا الشراكة المتكافئة الجدية بين القطاعين العام والخاص، وتمكين الاستثمارات، وتشجيع المصدرين الاجانب لجلب مصانعهم الى العراق، ورفع الحواجز والمعوقات الكثيرة، والحرص على الادارة الراشدة والحوكمة السليمة، وجودة البضاعة واعتدال الاسعار.

٣- طبقنا بعض الخطوات اعلاه (٢٠١٩-٢٠٢٠).

ويذكر تقرير (البنك الدولي-ربيع ٢٠٢٠): «نما الاقتصاد غير النفطي بنسبة (٤/٩%) على اساس سنوي. كانت الزراعة المساهم الاكبر في نمو جميع القطاعات غير النفطية، بعد أن توسعت بنسبة مذهلة بلغت (٣٩%). وسجل إنتاج القمح (٤،٨) مليون طن متري للفترة (٢٠١٩-٢٠٢٠) بزيادة (٦٠%) من عام (٢٠١٨). وأدى ذلك إلى زيادة الدخل المتاح للمزارع وحُقت مكاسب إيجابية كبداية للاستيراد». وفي (٢٠٢٠) -سنة غير رطبة- سجل انتاج القمح حوالي (٦) مليون طن، محققين الاكتفاء الذاتي تقريباً.

الاجراء (٢٠١) لا يعنيان الاقتصاد كله، الذي سيحتاج لمشاريع واسعة في البنى التحتية، والمشاريع الارتكازية، والصناديق السيادية والاستثمارية، والنفط مقابل الاعمار (الصين واتفاقية الاطار) والمشاريع المشتركة مع الجوار والاخرين. وترشيد القطاع العام وشركاته، ومواجهة الترهل والاحتكار، ووضع معايير جديده للمقاييس والحوكمة والكفاءة ومحاربة الفساد، وتوفير الضمان والتقاعد وغيرهما للقطاع الخاص اسوة بالقطاع العام. والسيد رئيس مجلس الوزراء، الاخ السوداني عمل على هذا الموضوع، من مواقعه الوزارية والتشريعية، ويعرف مفرداته واهميته جيداً.



بعد هجوم كركوك.. العراق أمام خطر فلول داعش

*سكاي نيوز عربية

العراقية أن «ضابطا برتبة رائد وعددا من المنتسبين استشهدوا في عمل إرهابي جبان بانفجار عبوة ناسفة على دورية تابعة لقوات الشرطة الاتحادية اللواء الآلي الثاني في قرية علي السلطان بناحية الرياض في كركوك». وأضاف البيان أن «العناصر الإرهابية لجأت إلى أساليب خبيثة بعد أن تلقت ضربات موجعة على يد قواتنا الأمنية البطة»، مشيراً إلى أن «القائد العام للقوات المسلحة وجه القطعات الأمنية بالانتباه وتفتيش الطرق بشكل دقيق وعدم إعطاء فرصة للعناصر الإرهابية، كما وجه أيضاً بتشكيل مجلس تحقيقي بهذا الحادث الإرهابي». وأوعز رئيس الوزراء العراقي، لقائد قوات الشرطة الاتحادية بالتوجه إلى مكان الاعتداء الإرهابي بكركوك.

في الوقت الذي أحيا فيه العراق قبل أيام الذكرى الخامسة لإعلان النصر على تنظيم داعش الإرهابي في 10 ديسمبر 2017، وفيما أعتبره مراقبون محاولة من فلول التنظيم لإثبات وجوده، وقعت الأحد، واحدة من أكبر العمليات التي نفذها داعش هذا العام بالعراق، حيث قتل على الأقل 7 من أفراد قوات الأمن العراقية بينهم ضابط رفيع برتبة رائد وجرح 3 آخرون، في هجوم استهدف آلية تقلهم في محافظة كركوك في شمال العراق. ووجه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، بتشكيل مجلس تحقيقي بالحادث الإرهابية. وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول، في بيان نشرته وكالة الأنباء

خطر عودة داعش

مراقبون وخبراء يرون أن تكرار وقوع عمليات ينفذها داعش في عدد من محافظات العراق التي كان ينشط فيها سابقا إبان سيطرته على مناطق واسعة من البلاد ما بين العامين ٢٠١٤ و٢٠١٧، يشكل ناقوس خطر من عودة التنظيم الإرهابي.

أوصى الخبراء بمراجعة الخطط الأمنية وتوسيع رقعة العمليات الاستباقية الاستخبارية والعسكرية ضد أوكار التنظيم وخلاياه النائمة في العديد من المناطق التي تتواجد فيها فلول داعش، ولا سيما في المناطق الشمالية والغربية من البلاد، والتي تنتشر عادة وفق الخبراء في مناطق التماس ما بين القوات الاتحادية العراقية وقوات البيشمركة الكردية في محافظات كركوك وديالى وصلاح الدين ونينوى، وعبر الحدود العراقية السورية.

أوصى الخبراء بمراجعة الخطط الأمنية وتوسيع رقعة العمليات الاستباقية

كما يجب ورصد خطوط إمداداته، أنعش تواجده في مناطق عراقية عديدة مثل محافظة كركوك، علاوة على أن تحرير الصفرة وهي المنطقة التي وقع فيها هذا الهجوم، وكما هي حال مختلف مناطق قضاء الحويجة، تم على يد فصائل مسلحة وليس على يد قوات أمنية مهنية وحرفية، لذلك بقيت العديد من تلك المناطق تعاني من وجود بقايا شراذم الإرهاب، حيث يتحرك عناصرها بأريحية فيها، كونهم كانوا مختبئين كخلايا نائمة وقنابل موقوتة، وهكذا فوجود ثغرات أمنية يمكن الإرهابيين من التحرك والمناورة والمباغتة، خاصة وأن ثمة مناطق تضاريسية وعرة ورخوة أمنيا، توفر لهم إمكانية للاختباء والتخفي عن الأنظار ومن ثم الرصد وشن هجمات غادرة على العسكريين والمدنيين العراقيين».

«تزخيم» مكافحة الإرهاب

ويختتم الباحث الأمني والسياسي العراقي رعد هاشم بالقول: «علما أن العراق شهد هذه الأيام احتفاليات يوم النصر والقضاء على داعش، لذلك كأن داعش عبر هذا الهجوم الدموي يتحدى الدولة والأجهزة الأمنية، ويوصل رسالة مفادها أنه موجود ولم يتم القضاء عليه تماما، وهذا مؤشر خلل وتقصير يحسب على الجهات الأمنية التي لم تكمل مهمتها بشكل تام في القضاء على نقاط تواجد الإرهاب على كامل مساحة العراق، حيث لا زال خطره محققا بين الفينة والأخرى، مما يتطلب توخي الحذر ومضاعفة جهود مكافحة الإرهاب ومتابعة تحركات الدواعش وخلاياهم النائمة في كل مكان لاستئصال مكامن الخطر» .

لماذا «تنتعش» فلول داعش ؟

يقول الباحث السياسي والأمني العراقي رعد هاشم، في حديث مع موقع سكاى نيوز عربية: «وقوع مثل هكذا حوادث مؤلمة يعود بالدرجة الأولى مع الأسف إلى الغفلة والتهاون بالنسبة لبعض القطاعات العسكرية، مما يتيح حصول ثغرات ينفذ منها إرهابيو داعش لتنفيذ عملياتهم الدموية هذه، فضلا عن عدم تنشيط المعلومات والمتابعة الاستخبارية والأمنية الحثيثة وباستمرار وجدية في مساحات واسعة من المناطق التي كان يتواجد فيها الإرهاب».

أضاف رعد هاشم: «أي أن عدم تتبع تحركات داعش



د. علاء الحسيني:

أثر الضرائب على الحق في العيش الكريم

والأخير يعد وبحق أحد أهم الحقوق التي كفلها الدستور العراقي النافذ والوثائق الدولية ذات الصلة التي أشارت إلى هذا الحق وكفلته للأفراد في جميع الأوقات، وفي جميع الأماكن والدول بلا أي استثناء، إذ ألزمت السلطات العامة في الدولة على بذل المستطاع من الجهد بغية الوصول إلى ذلك، ويعني العيش الكريم قدرة الإنسان على إشباع حاجاته وتلبية رغباته، وبلوغ ما تقدم يتطلب جهداً تشاركياً بين السلطة العامة والفرد فهناك العديد من العوامل التي من شأنها أن تحقق ذلك ((كمستوى دخل الفرد، والحالة الاقتصادية في البلد، والمسار التنموي، والمناخ الاقتصادي، والاستقرار الأمني

*مركز آدم للدفاع عن الحقوق والحريات

تمثل الضريبة أحد موارد الدولة التي تغذي الموازنة العامة للدولة ومن شأنها أن تسهم في تحقيق أهداف اقتصادية عدة تنعكس إيجاباً على الواقع المعاشي للعديد من الفئات المجتمعية شريطة أن تستثمر بالشكل الأمثل وفق سياسة ضريبية محكمة، كما أنها قد تسهم بشكل سلبي في تحقيق ما تقدم أن تحولت إلى أداة هدفها الحد من الرفاه الاجتماعي أو أداة لتوجيه السلوك الفردي والجمعي لتحقيق أهداف السلطة الحاكمة، ما يبتعد بنا عن الغاية المتوخاة المتمثلة بتأمين الحق بالعيش الكريم.

ومستلزمات التعليم اللائق».

عبارة أخرى هو مجموعة من تدابير الحماية والضمان التي تمكن الإنسان من تلبية احتياجاته الأساسية من مأكل وملبس وعلاج وتعليم وضمان الحد الأدنى من الرفاه الاجتماعي أي أن يملك الفرد الوسائل المادية التي من شأنها أن تعينه على حياة مستقرة، أما الأمن الاجتماعي فينصرف إلى اطمئنان الإنسان على نفسه وأسرته من أي خوف ولأي سبب فيطمأن على ذاته من الخوف والمضايقة لأسباب تكوينية أو مكتسبة الأولى تعني الخصائص الذاتية كالجنس أو اللون أو السلامة الجسدية من العاهات والثانية تتعلق بالمستوى المعاشي والتعليمي والاقتصادي.

ليس ما تقدم فقط فالأمن الاجتماعي يحمل في ثناياه معنى أربي أو معنوي وليس مادي فحسب يتمثل في الاطمئنان على الحالة الدينية أو الاعتقادية للفرد في الوقت الحاضر

والمستقبل، ويرى البعض أن الحالة الأسرية تحتمل ما تقدم كذلك بأن الفرد يطمأن على مستقبل أسرته ولا يشعر بالخوف إزاء ما يواجهون في الحاضر أو المستقبل، ولما كان العمل والسكن ومستوى الدخل وتكوين الأسرة والحالة المعنوية المرابطة بالفكر والعقيدة وغيرها تمثل مسألة نسبية تتوقف على مقومات بالغالب اقتصادية أو اجتماعية، فإن الدولة ليست ببعيدة عن تحقيق الأمن بالمفهوم المتقدم بتبني المشروع المدني حيث سيكون له عظيم الأثر على سرعة الانتقال لحالة العيش الكريم لمواطني الدولة بما يتطلبه من سن قواعد قانونية متكاملة ومرنة من شأنها الاستجابة وتحقيق حالة من التوازن بين المتطلبات العامة للبلد والحالة المعاشية للفرد، فليس

والاجتماعي، ولتحفيز المالي، والتسهيلات الاستثمارية)) وغير ما تقدم كثير.

فالعيش الكريم، إذن واحداً من أهم متطلبات الحياة الفردية والجماعية وواجباً يقع على كاهل الدولة وهدفاً يستحق المضي باتجاهه، فهو مصلحة يستأثر بها المواطن من شأنها أن تحقق له حالة من الاستقرار النفسي والاطمئنان، ولا يكون ما تقدم ما لم تسهم الدولة بذلك من خلال قيامها بواجباتها ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي حيث انتهى الدستور العراقي للعام ٢٠٠٥ في المادة (٣٠) إلى أن من واجبات الدولة في العراق أن تتكفل وبخاصة للمرأة والطفل «الضمان الاجتماعي والصحي والمقومات الأساسية للعيش في حياة حرة

كريمة تؤمن لهم الدخل المناسب والسكن الملائم» وفيما تقدم إشارة واضحة لواجب الدولة في القيام بكل ما أوتيت من قوة بواجبها تجاه المجتمع عامة والمرأة والطفل خاصة لتحقيق الغاية المبتغاة.

تمثل الضريبة أحد موارد الدولة التي تغذي الموازنة العامة للدولة

ولما تقدم نلاحظ أن الحق في العيش الكريم مفهوم يتمثل في «العيش بلا خوف» فلا خوف من الجوع أو التشرذم أو البطالة أو غيرها من الآفات التي تقلق الإنسان وتجعل حياته غير مستقرة بعبارة أخرى ان تحقيق الأمن الاقتصادي والاجتماعي وبحق يعد مقدمة صالحة لتحقيق الحياة الحرة الكريمة حيث انتهت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى أن الأمن الاقتصادي هو «الحالة التي تمكن الأفراد أو الأسر أو المجتمع من تأمين احتياجاتهم الأساسية وتلبية النفقات الإلزامية بشكل مستدام يلبي متطلبات الكرامة الإنسانية، ويشمل ما تقدم الحاجات الأساسية كالطعام أو الشراب والمسكن واللباس

العامّة الاتحاديّة رقم (٢٣) لسنة ٢٠٢١
٣. تحسين الخدمات العامّة والإسهام الجاد برفع مستوى الرفاه الاجتماعي وذلك بتخصيص جزء من الواردات الضريبية للمحافظات لتقديم الخدمات العامّة للأفراد حيث ورد بقانون الموازنة العامّة الاتحادي رقم (٢٣) لسنة ٢٠٢١ بالمادة (١٩) التي قضت بأن تؤل (٥٠٪) من واردات المنافذ الحدودية للمحافظات الموجودة فيها هذه المنافذ لتقديم الخدمات والقيام بالمشاريع الاستثمارية

بيد أن للضرائب أحياناً دور مؤثر بشكل غير إيجابي على الأفراد ومن أمثلة ما تقدم نذكر:

١. ما ورد بالمادة (١٨) من قانون الموازنة الاتحاديّة رقم (١) لسنة ٢٠١٩ بإلزام هيئة الإعلام والاتصالات بالاستمرار بجباية ضريبة المبيعات على شركات الهاتف

النقل في العراق والتي تمكنت الشركات المذكورة من خلال رفع أسعار كارتات التعبئة من نقل عبء الضريبة إلى المواطن العراقي وبهذا أثرت سلباً على الفئات الأكثر ضعفاً والتي عانت الأمرين من سوء الخدمة وارتفاع أسعارها بشكل كبير.

٢. الضريبة على الخدمات التي تقدمها الفنادق والمطاعم والتي أسس لها قرار مجلس قيادة الثورة المنحل رقم (٣٦) لسنة ١٩٩٧ والتي أكد عليها المشرع في قوانين الموازنة المتعاقبة ما تسبب برفع تكاليف تقديم الخدمة واضطرت العديد من الفنادق إلى تقليص عدد العاملين وبالعالم ما تقدم يسهم في الحد من خلق فرص عمل.

٣. الضرائب الكمركية والتي تلعب دوراً في الحد

من الصواب التضحية بإحدهما بل لترابطهما ينبغي بناء إستراتيجية فعالة قادرة على خلق التوازن بينهما. والسياسة المالية بأدواتها التقليدية أو الحديثة لا سيما الضريبة ليست ببعيدة عما تقدم بل ستلقي بظلالها على تحقيق الأمن الإنساني عامة والاقتصادي والاجتماعي خاصة وتسهم في تحقيق العيش الكريم الهدف الاستراتيجي للسلطات العامّة في البلد فالضريبة عبارة عن مبلغ مالي أو فريضة تستوفيها الدولة من الأفراد بلا مقابل بما لها من سلطة الأمر والنهي والإلزام تقصد من ورائها أهدافاً معينة تستقيها من فلسفتها في الحكم، وبالغالب تذهب الحصيلة الضريبية لتمويل الموازنة العامّة وللقيام بمشاريع استثمارية أو تنمية تنعكس

على المجتمع ايجابياً، ما يعني أن فلسفة الحكم التي يكرسها القانون الصادر في الدولة والذي يعكس أيديولوجية معينة ويمثل رؤية القابض على السلطة وتوجهاته الاقتصادية والمالية،

فسيكون لما تقدم الدور الكبير في تحديد الضريبة وآليات فرضها ومستويات ذلك، ولذا كانت الحكومات المتعاقبة على العراق تحاول أن تستثمر في السياسة الضريبية لتحقيق أهداف معينة :

١. مساعدة أفراد الشعب: بتضمين القانون الضريبي الكثير من الإعفاءات والسماحات التي من شأنها أن تأخذ بمظهر الاعتبار الوضع الأسري والاجتماعي لمكلف بدفع الضريبة ولنا فيما ورد بقانون ضريبة الدخل رقم (١١٣) المثال الأبرز في ذلك.

٢. الحد من بعض السلوكياتكالضرائب التي تفرض على استيراد السكائر والمواد المسكرة أو السفر عبر المطارات العراقية وهذا ما كرسته المادة (١٨) من قانون الموازنة

العيش الكريم، من أهم متطلبات الحياة وواجب يقع على كاهل الدولة

إلى أداة إيجابية هدفها التعويض عن الأضرار بالدرجة الأساس فمن يملك المعمل أو المصنع أو المقاول أو التاجر هو يتسبب أكثر من غيره بإلحاق الضرر بالبنى التحتية والمناخ ومن العدل أن يتحمل جزء من تبعه إصلاح ما تقدم وهو ما أشارت إليه المادة (٤٤) من قانون المحافظات رقم (٢١) لسنة ٢٠٠٨.

٢- التعايش: فمن شأن الضريبة أن تحقق التعايش بإلزام الهيئات العامة لا سيما التنفيذية منها بضرورة حماية وتكريس سبل الحياة المشتركة والوقوف بحزم بوجه كل ما من شأنه أن يعكر الحياة المشتركة أو يحول دون تحقيق الحياة الحرة الكريمة، ويتحقق ذلك بـ(منع نقل عبء

الضريبة إلى الفقراء، وتقرير الإعفاءات الضريبية للفئات الأكثر ضعفاً، وتوجيه الحصيلة الضريبية نحو المشاريع الاجتماعية والتنمية) ومن المؤمل أن تم ما

تقدم أن نصل إلى التعايش وقبول الفكر الآخر والرأي المختلف، كما أن من مقتضيات التعايش ((التسامح ونبذ العنف)) والذي من شأنه الانتقال السريع والسلس إلى مجتمع تسود فيه قيم المدنية وتذوب القيم القائمة على العنف أو التهديد بالعنف والتي تحول لا محالة بين المجتمع وبين الحياة الحرة الكريمة.

٣- التكافل الاجتماعي: من شأن الضرائب أن تحقق التكافل الاجتماعي الذي يعني فيما يعنيه إعادة توزيع الدخل بنقل جزء من القوة الشرائية من الفئات الأعلى دخلاً ونقلها إلى الفئات الأقل إما عيناً بتقديم سلع وخدمات للفئات الأكثر ضعفاً أو نقداً.

من سياسة الإغراق والاستيراد وتدعم ميزان المدفوعات وتحسن المركز التجاري للبلد ولكنها بالوقت عينه قد تلعب دوراً سلبياً حين تسهم في رفع الأسعار لاسيما للسلع الأساسية كالأدوية وضروريات الحياة لاسيما أن علمنا أن الدول تسعى لحماية منتجاتها المحلية ولعدم امتلاك العراق لجهاز إنتاجي مرن قادر على الاستجابة للطلب والموازنة بين المواصفات المطلوبة في السلع المنتجة والسعر المعروض ما تسبب بتشوهات تمثلت بمحاولات منع الاستيراد تارة و برفع الضرائب الكمركية تارة أخرى.

مما تقدم نجد أن الضريبة من الممكن أن تكون أداة للإصلاح وتحقيق المصلحة العامة وأداة من شأنها أن

تسهم في حماية وتعزيز الحياة الحرة الكريمة للمواطنين وبالآن ذاته قد تكون أداة تنتهك هذا الحق الأساسي لاسيما أن كانت غاية الدولة من وراء الضريبة تحقيق أهداف اقتصادية بحتة.

الحكومات المتعاقبة حاولت أن تستثمر في السياسة الضريبية لتحقيق أهداف معينة

لذا يمكن لنا أن نقول إن تحقيق الحياة الحرة الكريمة يتطلب العديد من المقومات أهمها:

١- سيادة حكم القانون: فحين يسود حكم القانون يشعر الجميع بالاطمئنان على حياتهم وأموالهم وسائر مصالحهم، كما أن التحول نحو حكم القانون من شأنه أن يسهم في سيادة الفضائل إذ ستكون الفضائل هي المعيار وليس القرباة أو المحسوبية بل سيكون القانون نفسه ترجمة لهذه القيم ويهدف إلى تكريسها كونه سيكون القوة المادية اللازمة التي تقف بوجه كل من تسول له نفسه انتهاك حرمة القيم، فتتحول الضرائب



ما أهمية مشاركة إيران في «قمة بغداد 2» ؟

«افتتاحية صحيفة»الوفاق» الإيرانية

حددت الجمهورية الإسلامية الإيرانية أحد المحاور المهمة في سياستها الخارجية المتمثل بإيلاء المزيد من الاهتمام للمنطقة..وتوجه يوم الإثنين وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، الى العاصمة الاردنية عمان للمشاركة في «قمة بغداد ٢» الإقليمية حول العراق. وتأتي زيارة السيد عبد اللهيان للمشاركة في الجولة الثانية من المؤتمر الإقليمي حول العراق، وبعد مؤتمر بغداد الذي عقد في آب /أغسطس الماضي، تستضيف عمان المؤتمر الإقليمي بشأن العراق في ٢٠ من الشهر الجاري (كانون الأول). ومن المقرر ان تشارك في هذا المؤتمر إيران وتركيا وعدد من الدول العربية من بينها السعودية.

وعلى أعتاب القمة المزمعة في عمان، لا يخفى على أحد أن إيران باتت محط إهتمام وسائل الإعلام الدولية كونها تمثل جهة فاعلة ومؤثرة في المنطقة خصوصاً والعالم عموماً، ومن هذا المنطلق مشاركتها في قمة بغداد ٢ تحظى باهتمام باقي الاطراف المشاركة فيها، سواء أكان من ناحية إعادة الإستقرار الى العراق وتعظيم دوره في المنطقة كجسر لحلّ الخلافات بين دولها، لا سيما فيما يخصّ تعزيز التقارب بين إيران وبعض الدول العربية على خلفية التوترات المستعرة بين الجانبين في ظلّ تطورات المنطقة خلال الأعوام الماضية.

* قمة متواصلة في ضوء تقدّم بطيء

واجتماع عمان هو الجولة الثانية من مؤتمر بغداد الذي عقد في اب/اغسطس ٢٠٢١ في العاصمة العراقية بغداد وكان عنوانه مؤتمر التعاون والشراكة وشاركت فيه الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ذلك الاجتماع على مستوى وزير الخارجية.

في الاجتماع السابق، بالإضافة إلى إيران، شاركت دول مثل السعودية وتركيا أيضًا على مستوى وزراء الخارجية، لكن فرنسا ومصر شاركتنا على مستوى الرئيس كما مثل رئيس الوزراء الكويتي عن بلاده في الاجتماع وقطر شاركت على مستوى الأمير وشاركت الإمارات العربية المتحدة على مستوى نائب الرئيس والأردن على مستوى الملك. ومن المواضيع التي لفتت انتباه وتكهنات وسائل الإعلام هي إمكانية لقاء يجمع مسؤولين إيرانيين وسعوديين على هامش قمة بغداد.

* محاولة عزل إيران تفشل

وحتى الآن لم يتم وضع خطة لعقد اجتماع بين الجانبين الإيراني والسعودي على هامش قمة بغداد لكن يجب انتظار انعقاد القمة وهناك بعض وسائل الإعلام قد أفادت بإمكانية حضور السعودية الاجتماع على مستوى ولي العهد. إن دعوة إيران والتأكيد على حضورها في هذا الاجتماع تأتي رغم جهود بعض الدول الغربية وراء عزل إيران على الساحة الدولية والإقليمية، فإن مشاركتها كلاعب فاعل على الصعيد الاقليمي تحظى باهمية للاطراف المشاركة في القمة كما هي محط اهتمام وسائل الاعلام الدولية وأن الحديث عن انعزال إيران في الساحة الخارجية محكوم عليه بالفشل. ومن النقاط التي شددت عليها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فيما يتعلق بهذا الاجتماع وزيادة فعاليته هي ضرورة دعوة الجهات الفاعلة الإقليمية لأهمية مشاركتها في القمة.

* عدم دعوة بعض الدول العربية غير بناء

وفي الجولة الأولى من الاجتماع الذي عقد في بغداد، انتقد وزير خارجية الجمهورية الإسلامية عدم دعوة سوريا لهذا الاجتماع وهو قام بعد الاجتماع على الفور بزيارة دمشق لإبلاغ المسؤولين السوريين، عما جرى في اجتماع بغداد. ومن النقاط الأخرى الفجوة بين الجولة الأولى والثانية والتي هي أقل من عام ونصف أو حوالي ١٦ شهرًا، يبدو أن تأخير تشكيل الحكومة العراقية هو أحد أسباب تأخر عقد الجولة الثانية من هذا الاجتماع، على الرغم من أن اسمها مرتبط ببغداد والعراق، إلا أن نطاقها يجب أن يتجاوز ذلك، بشرط دعوة جميع الجهات الفاعلة الشرعية والفعالة إليها.

* مفتاح العديد من القضايا

من ناحية أخرى، حددت الجمهورية الإسلامية الإيرانية أحد المحاور المهمة في سياستها الخارجية في الحكومة الثالثة عشرة بأنه إيلاء المزيد من الاهتمام للمنطقة وتطوير العلاقات مع جيرانها ولهذا السبب، فإن مشاركة إيران في قمة بغداد خاصة على مستوى وزير الخارجية تجسد اهتمام طهران بتنفيذ السياسة التي تنتهجها الحكومة وهي قائمة على مساعدة السلام والاستقرار الإقليميين وهذا يتطلب تغييرا في نهج بعض دول المنطقة تجاه التطورات في المنطقة. الملفت ان مفتاح العديد من القضايا في المنطقة هو في أيدي الجهات الاقليمية ولا ينبغي ان نبحت عنه عند اللابيين في خارج المنطقة الذين يعملون على الحاق الدمار بالمنطقة.

المرصد التركي و الملف الكردي



دميرتاش للحكومة: ستصفعكم صناديق الاقتراع

قال الرئيس المشترك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين دميرتاش، إن الحكومة التركية الحالية تجاوزت حدودها منذ فترة طويلة. تصريحات دميرتاش جاءت تعليقاً على صفع أحد رجال الشرطة التركية، لرئيس حزب الشعوب الديمقراطي، "فرحات أنجو"، خلال إحدى الاحتجاجات في إسطنبول. وعبر منشور له على حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، أوضح دميرتاش أن هذه الحكومة المغطاة بالقدارة والجريمة تجاوزت حدودها منذ فترة طويلة. وأضاف دميرتاش المعتقل في سجن "أدرنة": "أنتم لم تصفعوا حتى الآن، ولكن انتظروا صندوق الاقتراع، سترون".

يذكر أنه تم تنظيم وقفة أمام تمثال الثور تحت شعار "الحرية للمرضى والسجناء وانها العزلة" بقيادة جمعية مرمرة لمساعدة عائلات السجناء (ماتوهاي دير) وجمعية المساعدة والعون مع أقارب الأناضول المفقودين (ANYAKAYDER) وقوات النضال المتحدة (BMG).

وخلال الوقفة، قام أحد رجال الشرطة التركية بصفع الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي في إسطنبول، فرحات أنجو.

ولم تكتف الشرطة بذلك، بل اعتقلت مراسل قناة "rt" محمد زكي، الذي سجل لحظات صفع رئيس الشعوب الديمقراطي. وقالت الصحفية التركية، "ميرال دان يلديز"، إنه تم اعتقال محمد زكي بسبب توثيقه لحظات صفع رئيس حزب الشعوب الديمقراطي في إسطنبول.

وأضافت دان يلديز: "كما تم ضرب مراسل قناة "أر تي" "أوموت تاشداغ"، حتى أنه سقط في مكانه إثر الضرب". وأكدت دان يلديز أنه رغم مخاطبتهم للشرطة لإطلاق سراح محمد زكي، لا يتم إطلاق سراحه

موجة قمع جديدة ضد المعارضة التركية

الى ذلك نشرت صحيفة "الغارديان (The Guardian)" الإنجليزية مقالة تغطي فيها الحكم الذي حكمت به المحكمة التركية بحبس رئيس بلدية اسطنبول وذلك في سياق من سيتشرح في مواجهة أردوغان ومن من المنافسين السياسيين الموجودون على الساحة بقدرته أن يحصد أصوات الأغلبية في ظل تشتت المعارضة التركية ومحاولاتها تنظيم صفوفها في مواجهة الحزب الحاكم .

ولقد تصدرت الصحافة التركية والدولية خبر ما حكمت به محكمة تركية على رئيس بلدية اسطنبول بالسجن لأكثر من عامين وقرارها بمنعه من ممارسة السياسة في خطوة وصفها أنصاره بأنها محاولة ذات دوافع سياسية لتهميش دوره كمنافس بارز للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وقد حكم على أكرم إمام أوغلو بالسجن لمدة عامين وسبعة أشهر و 10 يومًا بتهمة وصف أعضاء المجلس الأعلى للانتخابات في تركيا بـ "الحمقى" في بيان صحفي قبل ثلاث سنوات، ومن جانبه فلم يحضر إمام أوغلو أي جلسات محاكمة أو جلسة النطق بالحكم ، ومن المتوقع أن يستأنف الحكم، و سيسمح له الاستئناف بالبقاء في منصبه كرئيس بلدية، و لكنه سيظل مثقلًا بجلسات المحكمة لمدة تصل إلى عام ونصف بينما تتجه البلاد نحو انتخابات عامة.

ويمثل الحكم أحدث خطوة في حملة قمع ضد شخصيات بارزة من حزب الشعب الجمهوري ، المنافس الرئيسي لأردوغان في التصويت في الانتخابات المتوقع إجرائها بعد قرابة ستة أشهر، وفي وقت سابق من هذا العام تم منع كنعان كفتانجي أوغلو رئيس فرع حزب الشعب الجمهوري في اسطنبول ، من ممارسة السياسة وحكم عليه بالسجن خمس سنوات مع وقف التنفيذ بتهمة إهانة الجمهورية التركية وأردوغان في تغريدات اتهم فيها أردوغان بالسرقة من المال العام.

وفي نفس السياق من التضييق على المعارضة السياسية فمن المتوقع أنه خلال يناير القادم من المقرر أن تقرر المحاكم التركية ما إذا كان سيتم منع حزب الشعب الديمقراطي ذي الأغلبية الكردية من ممارسة السياسة أم لا .

أصوات اسطنبول قيد المحاكمة

ومن جانبه فقد أعلن مكتب رئيس البلدية قبل فترة وجيزة من النطق بالحكم أن "أصوات 16 مليون من سكان

اسطنبول قيد المحاكمة“ إنهم يسعون إلى حرمان رئيس بلدية اسطنبول من حقوقه السياسية. وبعد ذلك خاطب إمام أوغلو مؤيديه الذين تجمعوا أمام مبنى البلدية. وقال ”هذا القرار وصمة عار على القضاء التركي“ ، وبالفعل فإنه أقوى تعبير عن حقيقة وضع القضاء التركي قد تحول إلى أداة لمعاقبة المعارضين، وذلك كله يدل على أن القضاء التركي ليس لديه هدف لتحقيق العدالة والديمقراطية في البلاد“ ، وأضاف: ”لن نرضخ لهذا الفساد، هذه الأنواع من الألعاب لن تقف في طريقي - لن أشعر بالفزع أو الاستسلام“ .

وردد أنصار إمام أوغلو هتافات ” ذات يوم سيأل حزب العدالة والتنمية بزعامة أردوغان، وسترد حقوق الشعب “ كما رددوا هتاف: ”الحقوق والقانون والعدالة“ وهم يلوحون بالأعلام التركية، أما الشارع التركي فيرى أن الحكم هو انتكاسة على الديمقراطية لا سيما وأن رئيس البلدية جاء عبر الانتخابات وكما صرح أحد المواطنين معلقاً على ما حدث بقوله: ”أرى أن الأمر عبارة عن سرقة الأصوات التي منحها ملايين الأشخاص بمحض إرادتهم، هذا لا ينتهي هنا، سننزل إلى الشوارع وسنسمع أصواتنا عبر الإنترنت، هذه ليست سوى حملة ما قبل الانتخابات لحزب العدالة والتنمية الذي يفقد السلطة“ ، بينما صرح مواطن آخر بقوله: ”نحن نعيش في بلد لا قانون فيه ولا عدالة“.

إردوغان ينتقد محاولة «تسييس» الحكم على إمام أوغلو

وفي أول تعليق له على الحكم الصادر بحسب رئيس بلدية إسطنبول المنتمي إلى حزب «الشعب الجمهوري» المعارض، أكرم إمام أوغلو، سنتين و ٧ أشهر و ١٥ يوماً، وحظر نشاطه السياسي، هاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المعارضة، ووصفها بـ«الفاشية»، لاعتراضها على قرار المحكمة واعتباره «قراراً مسيئاً».

وقال أردوغان، أمام تجمع لأنصار حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في مدينة ماردين جنوب البلاد، السبت، إن الحكم الصادر بحق رئيس بلدية إسطنبول الكبرى أكرم إمام أوغلو هو «حكم ابتدائي لم يتم حسمه بعد، وستتم إحالته لمحكمة الاستئناف والمحكمة العليا (النقض). وإذا كان هناك نقص في القرار سيتم تعديله»؛ مشيراً إلى أنه لم يتم فرض أي حظر سياسي. وأضاف أردوغان أنه لا علاقة للمسألة بالجدل السياسي؛ بل بإهانة أعضاء المجلس الأعلى للانتخابات.

وهاجم أحزاب المعارضة، قائلاً: «لسوء الحظ، نتعامل منذ فترة طويلة مع أنواع من ممثلي العقلية التي خلقتها فاشية الحزب الواحد التي لا تستطيع عمل شيء إلا الكذب والافتراء والتشويه».

وتابع أردوغان: «تلك العقلية الفاشية نفسها تقف وراء العاصفة التي فجرها قرار محكمة في الأيام الأخيرة... في الواقع النقاش لا علاقة له بي أو بأممتنا... المسألة كلها عبارة عن إدانة شخص بتهمة إهانة هيئة قضائية (المجلس الأعلى للانتخابات)... لا يوجد سجل أو صراع على خدمة الناس... عندما ننظر إلى ما قيل بعد قرار المحكمة، نضحك من جهة ونحزن من جهة أخرى... أنا لا أصدر الأحكام... أنا لا أقول، الدستور هو الذي يقول».

واستطرد: «وفقاً لدستورنا، يؤدي القضاء واجباتهم بشكل مستقل. لست أنا الذي يقول، وإنما المادة ١٣٨ من الدستور هي التي تقول... ليس مفروضاً أن نحب أو نقبل كل قرار، فهناك عديد من قرارات المحاكم التي انتقدناها؛ لكن هذا لا يعطي أي شخص الحق في إهانة القضاء وعدم الاعتراف بقرار المحكمة... قضينا حياتنا في النضال ضد المحظورات... وجدنا الحل دائماً في اللجوء إلى الشعب، وجدناه في الإرادة الوطنية».



اليونان تتوعد برد قاسٍ حال المساس بسيادتها في بحر إيجه

وتابع: «لا نخاف من أحد... نحن نحترم الجميع، ونتوقع الاحترام من الجميع».

والأحد الماضي، قال إردوغان: «إذا لم تهدأ اليونان، وتتوقف عن الاستفزازات، فإن الطائرات الحربية والمُسَيَّرَات التركية المسلحة ستضرب أثينا. أصبحنا ننتج صواريخنا بأنفسنا، وهذا أمر يخيف اليونان، فعندما نتحدث عن صاروخ (تايفون) تشعر اليونان بالخوف، وتقول إنه يستطيع ضرب أثينا... يقولون إنه سيضرب أثينا... نعم بالطبع سيضربها، إذا لم تلتزموا الهدوء، إذا حاولتم إرسال أسلحة تحصلون عليها من الولايات المتحدة إلى الجزر (في بحر إيجه) فإن دولة مثل تركيا من المؤكد ألا تقف ساكنة... يجب عليها أن تفعل شيئاً».

بدوره، قال السفير الأمريكي في أثينا، في كلمة خلال حفل ختام التمرين العسكري، إن «هناك تحديات إقليمية، واليونان حليف موثوق به نريد العمل معه من أجل الاستقرار والسلام في المنطقة».

ردت اليونان على تهديد أطلقه إردوغان الأسبوع الماضي بضرب أثينا بصاروخ «تايفون» الباليستي، محلي الصنع، حال واصلت تسليح جزر ذات وضع غير عسكري في بحر إيجه، مؤكدة أن ردها سيكون قاسياً على أي محاولة لتحدي سيادتها على الجزر.

وجاء الرد اليوناني على لسان رئيس أركان الجيش، الجنرال كونستانطينوس فلوروس، في ختام تمرين عسكري أجري في كافالا شمال البلاد، حضره السفير الأمريكي في أثينا، جورج تسونيس. وقال إن «رد فعلنا على أي محاولة لتحدي السيادة اليونانية سيكون قاسياً».

وأضاف، حسبما نقلت وسائل إعلام تركية: «نحن نستعد لجميع السيناريوهات، ولدينا خطة للرد على كل سيناريو... اليونان خصم قوي وردها سيكون قاسياً عن الضرورة. والجميع يعرف ذلك؛ الأصدقاء والشركاء والحلفاء وأولئك الذين يعتبرون أنفسهم خصوماً لنا».



هدى رزق:

قرار محكمة إسطنبول يخلط أوراق المعارضة وبداية المعركة الانتخابية

إهانة موظفين عموميين يعملون كلجنة»، ومنعه من ممارسة الأنشطة السياسية، في محاكمة عقدت في 14 كانون الأول/ديسمبر عبر تطبيق المادة 35 من قانون العقوبات التركي الذي يقضي بفرض حظر على النشاط السياسي للمدانيين بأحكام سجن تتجاوز العامين حتى إنفاذ القرار.

لماذا قد يقع الرئيس التركي في الخطأ نفسه الذي ارتكبه العام 2019 بعد إعادة الانتخابات البلدية في إسطنبول حيث أتت نتيجة التصويت الشعبي لتعبّر عن رفض الناخب التركي مصادرة حرية اختياره؟ وما المقصود من خطوة يمكنها أن تسيئ إلى صورة إردوغان

أعلنت المعارضة التركية بدء حملتها الانتخابية في 15 كانون الأول/ديسمبر بتجمع حاشد لدعم رئيس بلدية إسطنبول في منطقة سراج هانه، وإدانة الرئيس التركي واتهامه بالسيطرة على القضاء وكل أجهزة الدولة بموجب الدستور الرئاسي، وإعلان رغبتها في العودة إلى النظام البرلماني، واتهامه بمحاولة إقصاء من يحتمل أن يكون مرشحاً و منافساً له في الانتخابات الرئاسية 2023.

انهالت التعليقات الإعلامية والسياسية التركية المعارضة على حكم محكمة إسطنبول بسجن رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، لمدة عامين بتهمة «

لضمان اكتمال خارطة
طريق الانتقال حتى
لا ينتج النظام الجديد
«رجلاً واحداً آخر».
فهل حكم المحكمة
سيخل بتوازن
المعارضة؟

عبّرت مسيرة

المعارضة عن سخطها،

ورأت «أن القضاء ليس مستقلاً. واعتلت ميرال اكشينو
رئيسة حزب الجيد المنصة إلى جانب إمام أوغلو، فيما
عدّ المراقبون أنها قادت الحملة بغياب رئيس حزب
الشعب الجمهوري كمال كلتشيدار أوغلو الذي يزور
ألمانيا، وقطع الرحلة عائداً إلى إسطنبول مصرحاً عبر
الفيديو أن حكم البراءة يجب أن يصدر وإلا عدّ الموضوع
مسيّساً. كما خرج الرئيس السابق عبد الله غل وأحد
مؤسسي حزب العدالة والتنمية عن صمته وطالب
بضرورة إعادة النظر في الحكم.

هل ستكون المعارضة أمام إعادة خط الأوراق

ربما تجدر الإشارة إلى الصراع الذي كان قائماً بين
أحزاب المعارضة على المرشح منصور يافاش، رئيس
بلدية أنقرة المفضل لحزب الجيد بسبب نجاحه في إدارة
البلدية ومحاربتة الفساد، ولكونه عضواً سابقاً في الحزب
القومي. لكن الأمر أثار اعتراض رئيس حزب الشعب
الجمهوري لما له تأثير في نية المعارضة التحالف مع
حزب الشعوب الديمقراطي الذي يتمتع بأغلبية كردية،
وكان ترشح كمال كلتشيدار أوغلو قد لقي معارضة
بعض المعارضة التي تفضل ترشيح إمام أوغلو.

فهل قرار المحكمة سيجبر المعارضة على إعادة خلط
أوراقها بعد حرق اسم إمام أوغلو، ورفض بعضها ترشح

إعلامياً وشعبياً، وهو
الذي يعمل على تلميع
صورته من خلال زيارته
الانتخابية للمناطق
التركية؟ هل صحيح
أنه يريد الاستئثار
ببلدية إسطنبول قبل
سبعة أشهر من العملية
الانتخابية من أجل

تمويل المجموعات الدينية الإسلامية كما تدّعي
المعارضة؟

وهل كان إمام أوغلو المرشح الأوفر حظاً في
المواجهة الانتخابية مع إردوغان؟ أم أن قرار المحكمة
قد استعجل المعارضة للكشف عن أوراق مرشحها
الحقيقي؟ خصوصاً أن إشكالات طغت على طاولة الستة
أي طاولة المعارضة، والتي يختلف أعضاؤها على اسم
المرشح، ما استدعى تدخلات من علي باباجان وزير
مالية إردوغان السابق ورئيس حزب «ديفا» (أحد أحزاب
طاولة الستة) والطلب إلى الأحزاب المعارضة التنبه
إلى أن المستفيد من خلافاتهم هو إردوغان، وعليهم
الاهتمام أولاً بالبرنامج وليس المرشح.

وكان أحمد داوود أوغلو، وزير خارجية إردوغان السابق
ورئيس حزب «المستقبل»، قد ردّ على الانتقادات التي
وجّهت إلى تحالف المعارضة بشأن تركيزه على الإعلان
المتأخر عن مرشحه الرئاسي بالتأكيد أن المعارضة
تنتظر تحديد الحكومة موعد الانتخابات، لتعلن طاولة
الستة مرشحها انطلاقاً من شهر شباط / فبراير. ورأى بأن
تركيز تحالف الحكم على الترشح يهدف إلى الإخلال
بالتوازن داخل طاولة الستة، مضيفاً أن «ما يتوقعه
إردوغان والمجموعة الحاكمة أن تكون هناك مناقشات
حول الترشح وتنكسر الطاولة» وأكد أنهم أي المعارضة
«مصممون على التصرف بحكمة بصفتهم ستة قادة»

أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يفرض على الرئيس التركي مصالحة الرئيس السوري بشار الأسد من أجل تأجيل ديون تركيا للطاقة، واصفاً جهود تطبيع السياسة الخارجية

لأنقرة بأنها سيئة التوقيت و «مهينة» بهدف تعويض الخسارة الاقتصادية، وأن الصلة بين جهود التطبيع مع الدول والبحث عن الموارد للخروج من عنق الزجاجة الاقتصادي الذي تمر به تركيا يعبر عن موقف يمكن اعتباره استخفافاً بتركيا.

تحتدم المواجهة الانتخابية في ظل إخراج الصراع إلى الشارع وكشف الأوراق الانتخابية والبدائل ودفع الاستقطاب حول السياسات الداخلية والخارجية التي يرتبط بعضها ببعض، في ظل محاولة المعارضة التركيز على السياسات الداخلية والتدهور الاقتصادي من دون ربطه بأزمة كورونا، وازدياد التضخم العالمي وحرب أوكرانيا بل التركيز على الفساد والمشاريع الكبرى التي ترى أنه لا طائل منها، فيما يصر إردوغان على اعتبار مشاريعه الطريق لجعل تركيا مركزاً للغاز إلى أوروبا، ونقطة التقاء تجارية بين الشرق والغرب من خلال لعبه دور الوساطة في الملف الأوكراني الروسي وأزمة الحبوب التي مكنته من نيل اعتراف الأمريكي والأوروبي والروسي بأهمية دوره. يبدو أن على الأتراك شد الأحزمة فقد بدأت المعركة.

*باحثة في الشأن التركي والإقليمي

*المباين.نت

كمال كليتشيدار أوغلو بسبب مذهبه العلوي، ما يمكن أن يشكل عائقاً في استقطاب أعداد كبيرة من الناخبين السنة، والإيحاء بأن إردوغان يفضلته كمنافس، ما سيجبر المعارضة على التفتيش

عن مرشح أقوى بوجهه أو الإفصاح عن المرشح الذي لم يكشف عن اسمه حتى الساعات الأخيرة؟ لا شك في أنه جرى إحراق مراكب إمام أوغلو، فالرجل حتى لو استأنف الحكم سوف يحرم من مزاوله حقوقه السياسية، على أن ذلك يبقى رهن محكمتي التمييز (في حال الاستئناف) والمحكمة العليا. وإلى حينه، سيواصل إمام أوغلو عمله وحقوقه كالمعتاد، لانتظار النتيجة التي يمكن أن تصدر بعد سبعة أشهر أو بعد الانتخابات أو بعد عام.

وكان حزب الشعب الجمهوري قد ركز على فضح سياسات الوزراء في الداخل في الشأن الاجتماعي وقضايا الفساد والمافيات والمخدرات واتهام الدولة بالتغافل أو التنسيق في بعض الأحيان من أجل تحريض الرأي العام وانهاج إردوغان بمسايرة المجموعات الدينية الإسلامية في مسائل كزواج القاصرات واتفاقية إسطنبول للمرأة التي ألغاه إردوغان، وأعلن استحداث اتفاقية جديدة من داخل رحم المجتمع التركي.

وكان حزب الشعب الجمهوري قد اتهم إردوغان بضرب حقوق الإنسان والحريات الشخصية في تركيا عرض الحائط. في الوقت الذي تولى الأعضاء القدامى في حزب العدالة والتنمية وفي حكومات إردوغان باباجان وداوود أوغلو ومن وراءهم عبد الله غل نقد السياسة الاقتصادية واقتراح البدائل.

انتقد داوود أوغلو سياسة إردوغان الخارجية، ورأى

المرصد السوري و الملف الكردي



هزري. جي. باركي:

سياسة بايدن في سوريا تُطلق العنان للبطش التركي

وعلى الرغم من أن الأمر ليس جديدا، حيث تستهدف تركيا منذ سنوات أعضاء قوات سوريا الديمقراطية المتحالفة مع الولايات المتحدة، إلا أن هذا الهجوم الحالي مختلف؛ فقد صمم لتوجيه ضربة قاضية للكورد. وما هو معروف هو أن الهجمات التركية لا تبعد عن مكان

من الصعب فهم ما تفعله إدارة الرئيس الامريكى جو بايدن في شمال سوريا حيث تعرّض حلفاؤها، الكورد السوريون، للقصف العنيف من قبل القوات التركية، في حين يصّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على شن عملية برية ضد الكورد في سوريا.

حقوق الكورد بالفعل حكما ذاتيا واعترافا دوليا في شكل حكومة إقليم كردستان، وهي عنصر مستقل في العراق الفيدرالي، وجاء ذلك بسبب جهود الولايات المتحدة في التوسيعات لحماية السكان الكورد في العراق من هجمات الرئيس الراحل صدام حسين القاتلة، ويشعر الأتراك بالخوف من أن ترتيبا مماثلا في سوريا من شأنه أن يشجع الأقلية الكردية على الحصول على الاستقلال.

وبرر أردوغان هجماته على سوريا بقوله "إن قوات سوريا الديمقراطية هي منظمة إرهابية لأنها فرع من حزب العمال الكردستاني التركي"، وهو منظمة تعتبرها تركيا والولايات المتحدة إرهابية. وقوات سوريا الديمقراطية قريبة أيديولوجيا من حزب العمال الكردستاني لكنها لم

تشارك أبدا في أنشطة إرهابية ضد تركيا وركزت على الحفاظ على مكانتها في شمال سوريا. كما ادعى أردوغان أن قوات سوريا الديمقراطية هي التي نفذت هجوما بالقنابل مؤخرا في

إسطنبول وأسفر عن مقتل ستة أشخاص.

وتلك التهم لا معنى لها، فلماذا تنخرط قوات سوريا الديمقراطية في مثل ذلك العمل القذر الذي لا يحقق شيئا على الإطلاق، والأسوأ من ذلك تخاطر بضياح تحالفها القائم مع الولايات المتحدة؟ وفي غضون ساعة من الحدث، لم تكتف تركيا بتلفيق قصة تلقي باللوم على قوات سوريا الديمقراطية، بل ادعت أنها عثرت على الجناة، وذهب وزير الداخلية التركي سليمان صويلو إلى أبعد من ذلك؛ إذ اتهم الولايات المتحدة بالوقوف وراء التفجير.

ورغم أن من نفذ الهجوم ليس معروفا، إلا أن أردوغان يستخدمه لحساباته الانتخابية الخاصة حيث ستعقد انتخابات رئاسية في مايو 2023. ومع ضعف الاقتصاد

تواجد القوات الامريكية والمسؤولين الآخرين من الكورد السوريين سوى بضع مئات من الأمتار.

ولفهم الوضع نحتاج إلى العودة إلى عام 2014 عندما اجتاح تنظيم داعش شمال سوريا وشمال العراق وهزم مجموعة متعددة من القوات، بما في ذلك قوات الجيش العراقي وقوات إقليم كردستان العراق.

وطلب الرئيس الامريكي الأسبق باراك أوباما حينئذ من أردوغان المساعدة على الدفاع عن بلدة كوباني الكردية السورية التي تواجه خطر اجتياح داعش، لكنه رفض ببساطة، مفضلا انتصار داعش على الوجود الكردي في شمال سوريا.

سياسة الولايات المتحدة تجاه تركيا تسعى إلى

استرضاء زعيم استبدادي بدلا من الوقوف في وجهه بصرامة، وكان العذر دائما هو أن تركيا كعضو في الناتو مهمة للغاية وأن الولايات المتحدة لديها الكثير من المصالح الأخرى هناك

ولجأ أوباما إلى قوات سوريا الديمقراطية والتشكيلات الكردية الأخرى لمحاربة داعش، كما تم إرسال قوات وعتاد امريكي لينجح التحالف الامريكي - الكردي في حرداعش.

وتم القبض على عشرات الآلاف من المسلحين وعائلاتهم وحُجزوا في مخيم الهول، في حين يحاول التنظيم العودة وهو ما دفع القوات الامريكية إلى البقاء لمساعدة الكورد.

ولا يريح التحالف بين الولايات المتحدة والكورد أردوغان الذي ينظر إلى الأمر على أنه تهديد إستراتيجي. ويخشى أن يتوج ذلك في سوريا بعد الحرب الأهلية بحصول الكورد على شكل من أشكال الحكم الذاتي. لقد

السماح بتعرض حلفاء واشنطن، للهجوم العشوائي خطأ أخلاقي

لأردوغان بالتنمر على الولايات المتحدة، والتزمت واشنطن الصمت إزاء الانتهاكات العلنية المستمرة التي تتلقاها. وهاجم أردوغان شخصياً أحد كبار مساعدي بايدن في العام الماضي، متهما بريت ماكغورك بدعم الإرهاب. وأظهر استطلاع للرأي أجري عام ٢٠٢٠ أن ٧٠ في المئة من المستجوبين وصفوا الولايات المتحدة بأنها أكبر تهديد منفرد لتركيا، ولا تلوم واشنطن إلا نفسها على ذلك لأنها لم تطور أبدا رواية معاكسة خاصة بها.

ثانياً، تعرف الولايات المتحدة على وجه اليقين أن قوات سوريا الديمقراطية لا علاقة لها بتفجير إسطنبول. إن السماح بتعرض حلفاء امريكا، الذين ضحوا بدمائهم في محاربة المتطرفين، للهجوم العشوائي خطأ أخلاقي.

ولولا قوات سوريا الديمقراطية لظلت قوات داعش تسرح وتمرح. وعلاوة على ذلك، تماما مثل الروس في أوكرانيا، يستهدف الأتراك البنية التحتية، التي تم بناء بعضها بأموال دفاعي

٤٤

سياسة الولايات المتحدة تجاه تركيا تسعى إلى استرضاء زعيم استبدادي

الضرائب الامريكيبين.

يجب على واشنطن توخي الحذر تجاه الرسائل التي ترسلها إلى الحلفاء والأعداء في المنطقة وخارجها بشأن مصداقيتها وخاصة بعد كارثة أفغانستان. إن الصورة التي تعكسها هذه الأزمة هي صورة الأفراد العسكريين والمدنيين والذين يعملون مع قوة عظمى وهم في حالة خوف وذعر ويبحثون عن مأوى يلوذون إليه هرباً من قصف حليفاتها تركيا.

*أستاذ العلاقات الدولية بجامعة ليهاي الامريكية

*وول ستريت جورنال، صحيفة «العرب» اللندنية

والتضخم المتوقع عند ٨٥ في المئة والشعور العام بالضرر من حكم أردوغان المستمر منذ ٢٠ عاماً، صار التدخل في سوريا وسيلة لجعل المعارضة غير المتماسكة في موقف دفاعي.

وسيطر الصمت على موقف الولايات المتحدة، باستثناء إصدار بعض التصريحات الهادئة، في حين كان البيت الأبيض قادراً على منع ذلك من خلال مواجهة أردوغان.

وسعت سياسة الولايات المتحدة تجاه تركيا، وخاصة تجاه أردوغان، إلى استرضاء زعيم استبدادي بدلا من الوقوف في وجهه بصرامة، وكان العذر دائماً هو أن تركيا كعضو في الناتو مهمة للغاية وأن الولايات المتحدة لديها الكثير من المصالح الأخرى هناك.

من الصعب فهم ما تفعله إدارة الرئيس الامريكى جو بايدن في شمال سوريا حيث تعرّض حلفاؤها، الكورد السوريون، للقصف

العنيف من قبل القوات التركية

وأخيراً، وبعد أن سمحت الإدارة الامريكية باستمرار الغارات الجوية لعدة أيام، طلبت من وزير الدفاع لويد أوستن الاتصال بنظيره التركي لإقناعه بعدم تنفيذ العملية البرية، ثم قامت القوات الامريكية بدوريات مشتركة مع قوات سوريا الديمقراطية لإرسال رسالة إلى الجانب التركي، لكن الرد الخافت وصل في وقت متأخر ولن يُثنى أردوغان عن القيام بعملية برية في المستقبل.

وتعد السياسة الامريكية مفلسة

لسببين:

أولاً، لم تنجح سياسة الاسترضاء لأنها سمحت



لعبة أردوغان الجديدة الكبيرة في سوريا

من المفترض أن تكون هذه هي المرحلة الأولى فقط. للمرة الثالثة في عام ٢٠٢٢، وعد السلطان أردوغان أيضًا بغزو بري للأراضي التي يسيطر عليها الكورد في سوريا. ومع ذلك، وفقًا لمصادر دبلوماسية، لن يحدث هذا - حتى مع إصرار العشرات من الخبراء الأتراك على الحاجة إلى الغزو عاجلاً وليس آجلاً. السلطان الماكر عالق بين ناخبيه، الذين يؤيدون الغزو، وعلاقاته شديدة الدقة مع روسيا - والتي تشمل قوسًا جيوسياسيًا وجغرافيًا اقتصاديًا كبيرًا. إنه يعلم جيدًا أن موسكو يمكن أن تمارس كل أنواع الضغط لثنيه عن ذلك. على سبيل المثال، ألغت روسيا في اللحظة الأخيرة الإرسال الأسبوعي لدورية روسية تركية مشتركة في عين العرب كوباني. كوباني «عين العرب» منطقة إستراتيجية للغاية:

هناك عملية عسكرية خاصة أخرى في الطريق. لا، ليست روسيا التي سوف تهاجم أوكرانيا مجددا وبالتالي، فلا عجب أن هذه العملية الأخرى لا تزج الغرب الجماعي. يريد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من هذه عملية ان تكون انتقاما - منسقا للغاية - لما يسمى الهجمات الإرهابية الكردية ضد المواطنين الأتراك. وحملت بعض الصواريخ التي أطلقتها أنقرة في هذه الحملة الجوية أسماء ضحايا أترك. تقول أنقرة الرسمية إن القوات المسلحة التركية حققت بالكامل «أهداف العمليات الجوية» في شمال سوريا وفي كردستان العراق، وجعلت المسؤولين عن الهجوم الإرهابي ضد المدنيين في شارع الاستقلال في اسطنبول يدفعون «ثمنا باهضا جدا».

حزب العدالة والتنمية في البرلمان، إن تركيا مصممة على «إغلاق جميع حدودنا الجنوبية ... بممر أمني يمنع احتمال وقوع هجمات على بلدنا».

يبقى وعد الغزو البري: سيبدأ «في أنسب وقت لنا» وسيستهدف مناطق تل رفعت ومنبج وكوباني، التي أطلق عليها السلطان اسم «مصادر المتاعب».

لقد أحدثت أنقرة بالفعل دمارًا، باستخدام طائرات بدون طيار، في المقر الرئيسي لقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة، والتي يعتقد قادتها أن الهدف الرئيسي لغزو بري تركي محتمل هو كوباني.

بشكل ملحوظ، هذه هي المرة الأولى التي تستهدف فيها طائرة تركية بدون طيار منطقة قريبة للغاية من قاعدة أمريكية.

وكوباني رمزية للغاية: المكان الذي ختم فيه الأمريكيون تعاونًا مع الكورد السوريين - نظريًا - لمحاربة داعش.

وهذا ما يفسر سبب

فزع الكورد السوريين

من عدم الرد الأمريكي على الضربات التركية. يلومون - من؟ - السلطان بسبب تأجيج «المشاعر القومية» قبل انتخابات ٢٠٢٣، والتي أمام أردوغان الآن فرصة كبيرة للفوز بها على الرغم من الحالة الكارثية للاقتصاد التركي.

كما هو معتاد، لا يوجد حشد للقوات التركية بالقرب من كوباني - فقط غارات جوية. وهو ما يقودنا إلى العامل الروسي المهم للغاية وما الذي سوف يفعله أردوغان وهو واقع ما بين فكّي روسيا من جهة والولايات المتحدة والناتو من جهة أخرى.

* موقع اسيا تايمز-ترجمة: احوال تركية

الحلقة المفقودة شرق الفرات، قادرة على توفير استمرارية بين إدلب ورأس العين، التي تحتلها العصابات المراوغة المتحالفة مع تركيا بالقرب من الحدود التركية.

يعلم أردوغان أنه لا يستطيع تعريض موقعه كوسيط محتمل بين الاتحاد الأوروبي وروسيا للخطر مع تحقيق أقصى ربح من تجاوز الحظر والعقوبات المناهضة لروسيا.

السلطان، الذي يتلاعب بملفات خطيرة متعددة، مقتنع تمامًا بأنه حصل على ما يلزم لإحضار روسيا وحلف شمال الأطلسي إلى طاولة المفاوضات، وفي نهاية المطاف، إنهاء الحرب في أوكرانيا.

جاء الضوء الأخضر حول هذه العملية من أردوغان أثناء تواجده على متن طائرته الرئاسية عائدًا من مجموعة العشرين في

بالي. حدث ذلك بعد يوم واحد فقط من لقائه بالرئيس الأمريكي جو بايدن حيث، وفقًا لبيان رئاسي عن أردوغان، لم يتم التطرق إلى الموضوع.

لم نعقد أي لقاء مع السيد بايدن أو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بخصوص العملية. وقال البيان إن كلاهما يعرف بالفعل أنه يمكننا القيام بمثل هذه الأشياء في أي لحظة في هذه المنطقة.

وقد دعا البيت الأبيض إلى هذا الاجتماع للتعامل مع صاروخ S-٣٠٠ الأوكراني سيئ السمعة الذي سقط في الأراضي البولندية. في ذلك الوقت، لم يكن لدى أي شخص على الطاولة أي دليل قاطع على ما حدث. ولم تتم دعوة تركيا حتى إلى طاولة المفاوضات - الأمر الذي أغضب السلطان بشدة.

لذلك فلا عجب أن أردوغان قال في منتصف الأسبوع إن سيف المخلب كان «مجرد البداية». وقال أمام نواب



باسم مروة :

حسابات الأطراف السورية والدولية تجاه خطة الغزو التركي

abcnews*

بعد أسابيع من الضربات الجوية التركية في شمال سوريا، تحاول (قوات سوريا الديمقراطية) واللاعبون الدوليون تقدير ما إذا كانت تهديدات أنقرة بشن غزو بري خطيرة. هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مراتٍ عدة بتوغّل بري جديد لإبعاد القوات التي يقودها الكرد عن الحدود التركية السورية. بعد التفجير الذي وقع في اسطنبول، ألقت السلطات التركية باللوم على حزب العمال الكردستاني، وعلى وحدات حماية الشعب التي تتخذ من سوريا مقراً لها، ونفى كلا الجانبين أي صلة لهما بالتفجير.

في ٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني، شتّت أنقرة عدداً من الضربات الجوية، ما أسفر عن مقتل العشرات، من بينهم مدنيون ومقاتلون كرد و قوات من الحكومة السورية. وحذرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» من أن الضربات تؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية من خلال تعطيل الكهرباء والوقود والمساعدات. وفي أحدث التطورات، توجه نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين إلى تركيا لإجراء محادثات بشأن الوضع في سوريا.

فيما يلي نظرة على ما يمكن أن تكسبه أو تخسره القوى والجماعات في الصراع السوري:

ما تريده تركيا

تري تركيا أن وجود قوات سوريا الديمقراطية على طول حدودها مع سوريا يشكل تهديداً عليها، إذ شنت ثلاثة توغلات عسكرية كبرى منذ عام ٢٠١٦، وسيطرت على مساحاتٍ شاسعة من الأراضي. يأمل أردوغان في نقل ٣/٦ مليون لاجئ سوري في تركيا إلى شمال سوريا، وبدأ بناء وحدات سكنية هناك. يمكن أن تعالج الخطة المشاعر المتزايدة المعادية للاجئين في تركيا وتعزز دعم أردوغان قبل انتخابات العام المقبل، مع إضعاف المناطق ذات الأغلبية الكردية تاريخياً من خلال إعادة توطين اللاجئين السوريين غير الكرد هناك. كما طرح أردوغان خطاً لإنشاء ممرٍ أمني بطول ٣٠ كيلومتراً. تم وقف الغزو التركي المخطط له في وقتٍ سابق هذا العام وسط معارضةٍ من الولايات المتحدة وروسيا.

الاستجابة الكردية

تضغط الأطراف الكردية (الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية) على الولايات المتحدة وروسيا، وكلاهما لهما مواقع عسكرية في شمال سوريا، لمنع تركيا مرة أخرى من تنفيذ تهديداتها. لكن بذات الوقت، يعلم الكرد أن الغرب سيعمل هذه المرة على استرضاء أنقرة مقابل الموافقة على انضمام السويد وفنلندا إلى حلف الناتو. وقال نائب الرئيس المشارك للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بدران جيا كرد: «هذا الصمت تجاه وحشية تركيا سيشجع تركيا على تنفيذ عمليةٍ برية». وتحذر الجماعات الكردية، التي حاربت تنظيم داعش إلى جانب تحالفٍ تقوده الولايات المتحدة، من أن التصعيد التركي سيهدد الجهود المبذولة للقضاء على التنظيم المتطرف. في الأسابيع الأخيرة، قال مسؤولون من الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية التي يقودها إنهم أوقفوا أو قاصوا الدوريات المشتركة ضد التنظيم بسبب الضربات الجوية التركية.

المعارضة السورية

من المرجح أن يوفر ما يسمى «الجيش الوطني السوري»، وهو تحالفٌ من جماعات المعارضة السورية المدعومة من تركيا ويضم عشرات الآلاف من المقاتلين، جنود مشاة لأي هجوم بري في المستقبل. أتهم «الجيش الوطني» في عمليات التوغل السابقة، بما في ذلك هجوم ٢٠١٨ على منطقة عفرين، بارتكاب جرائم ضد الكرد وتهجير عشرات الآلاف من منازلهم.

لم يرد عدد من المسؤولين في «الجيش الوطني» على المكالمات والرسائل النصية من قبل وكالة «أسوشيتد برس»، إذ قال أحد المسؤولين الذين ردوا على السؤال إن السلطات التركية أمرتهم بعدم التحدث عن خططٍ لتوغل جديد.

الدولة السورية

عارضت الحكومة السورية التوغلات التركية السابقة، لكنها تعتبر أيضاً قوات سوريا الديمقراطية قوةً انفصالية تتبع الولايات المتحدة، التي فرضت عقوبات اقتصادية خانقة على دمشق. تتحرك سوريا وتركيا مؤخراً لتحسين العلاقات بعد 11 عاماً من التوتر الناجم عن دعم تركيا مقاتلي المعارضة في الحرب الأهلية السورية. التزمت دمشق الصمت نسبياً بشأن مقتل جنود سوريين في الضربات التركية الأخيرة.

الولايات المتحدة

تحتفظ الولايات المتحدة بوجود عسكري صغير في شمال سوريا، حيث أثار دعمها القوي لقوات سوريا الديمقراطية غضب تركيا. ومع ذلك، نددت واشنطن في البداية علناً بالضربات الجوية التركية، وتحدثت بشكل أكبر فقط بعد أن وصلت تلك الضربات بالقرب من القوات الأمريكية وأدت إلى وقف الدوريات التي تكافح تنظيم داعش مؤقتاً. أعرب وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن الأسبوع الماضي عن «معارضة قوية» لأي هجوم جديد. ورداً على سؤال عما إذا كان لدى الولايات المتحدة أي ضمانات للکرد القلقين من أن الولايات المتحدة قد تتخلى عنهم من أجل أفناع تركيا بإبرام صفقة مع حلف الناتو، قال مسؤول أمريكي كبير تحدث شرط عدم الكشف عن هويته إنه لم تحدث تغييرات في السياسة الأمريكية في المنطقة.

روسيا

تعتبر روسيا الحليف الرئيسي للنظام السوري، الذي ساعد تدخلها في قلب الموازين لصالح النظام السوري. وعلى الرغم من أن تركيا وروسيا تدعمان الأطراف المتنافسة في الصراع، إلا أن الجانبين نسقوا في شمال شرق سوريا، حيث ضغطت روسيا من أجل المصالحة بين دمشق وأنقرة. وأعربت موسكو عن مخاوفها بشأن العمليات العسكرية التركية الأخيرة في شمال سوريا وحاولت التوسط في اتفاق. واقترح قائد القوات الروسية في سوريا الجنرال ألكسندر شايفكو مؤخراً على قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي أن تنتشر قوات الحكومة السورية في قطاعٍ أمني على طول الحدود مع تركيا، لتجنب التوغل التركي.

مصالح إيران

عارضت إيران، وهي حليف رئيسي للحكومة السورية، بشدة الخطط التركية لشن هجوم بري في وقت سابق من هذا العام لكنها لم تعلق علناً على التوغل الجديد المحتمل. يوجد في طهران أيضاً أقلية كردية كبيرة، وشهدت إيران احتجاجات متواصلة وحملة قمع دامية من قبل قوات الأمن منذ وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في حجز شرطة الآداب في البلاد في منتصف سبتمبر/أيلول. وألقت إيران باللوم في معظم الاضطرابات على جماعات المعارضة الكردية المنفية في العراق، وهي اتهامات ينكرها الكرد. يمكن أن يوفر توغل تركي آخر في سوريا نموذجاً لاستجابةٍ أوسع لإيران إن استمرت الاضطرابات في كردستان إيران في التصاعد.

* الترجمة: المركز الكردي للدراسات



د.محمد نور الدين:

أنقرة ودمشق.. حسابات معقدة

تختلف العلاقة التركية مع سوريا عن علاقة أنقرة بكل الدول الأخرى التي بدأت التطبيع معها مثل السعودية والإمارات ومصر وإسرائيل. سوريا هي الجار الأطول حدوداً مع تركيا. وعبر هذه الحدود الجغرافية الطويلة (٩١١ كلم) لعبت تركيا دوراً مؤثراً جداً في مسار الحرب في سوريا عبر دعمها المفتوح للمعارضة السورية بالمال والسلاح والمقاتلين. ومن ثم الانتقال إلى التدخلات العسكرية المباشرة منذ العام ٢٠١٦ واحتلال أقسام واسعة من الشمال السوري.

لكن أيضاً في سوريا يتعدد اللاعبون. اللاعبون السوريون وهم: الدولة السورية، والقوات الكردية،

لا تفتأ تركيا تذكّر روسيا بأن العملية العسكرية البرية التركية داخل سوريا لتنظيف «الإرهابيين» قائمة ولم تتخلّ عنها. وآخر التطورات اتصال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل أيام بنظيره الروسي فلاديمير بوتين ودعوته له بالعمل معاً لإقامة منطقة آمنة بعمق ثلاثين كيلومتراً.

لكن هذا ليس سوى جزء من المشهد السوري الذي يتحرك من حين لآخر. تارة برفع مستوى التوقعات السلمية، وطوراً برفع منسوب القيام بعملية عسكرية برية بعدما نفذت الطائرات التركية غارات واسعة قبل أسبوعين في شمال سوريا وشمال العراق.

وموسكو وتشابك المصالح الكبير بينهما لا يسمح بعملية تركية في ظل معارضة روسية. المسعى الروسي لتنفيس الانسداد في المواقف والتموضعات يلحظ انسحاب القوات الكردية من مناطق عين العرب وتل رفعت ومنبج، على أن تحل محلها قوات الجيش السوري. لكن معارضة الكورد الانسحاب الكامل وطرح المشاركة كقوات حماية كردية ولو تحت اسم «أسايش» مع القوات السورية في الوجود في تلك المناطق، استجلب معارضة حكومية سورية رسمية، حيث ترى دمشق أنه لا يجب أن يشارك الجيش السوري أحد من أي ميليشيات أخرى في السيادة على الأراضي السورية.

من هنا فإن التساؤل هو عن المخرج الممكن من هذا الانسداد، وهل يكون ذلك عبر قيام تركيا بعملية عسكرية جزئية ومحدودة تحفظ لأردوغان ماء الوجه وتظهره على أنه يفي

بوعوده وتهديداته، ولا تفجر الوضع بشكل واسع؟ كائناً ما تكون مآلات التحركات العسكرية، فإن الحل النهائي والمستدام في سوريا مرتبط بمسار المفاوضات ومحاولات المصالحة بين أنقرة ودمشق.

وعلى الرغم من كل المواقف والتصريحات لا يبدو أن احتمالات اللقاء بين أردوغان والأسد قريبة وربما تذهب إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية في تركيا وإلى ذلك الوقت يخلق الله ما لا تعلمون على الصعيدين العسكري والسياسي.

*صحيفة «الخليج» الاماراتية

والجيش السوري الحر، وعشرات الآلاف من المسلحين في إدلب والآلاف من عناصر «داعش» في أكثر من مكان. وهناك لاعبون إقليميون وهم: تركيا وإيران وحلفاؤها. بالموازاة هناك اللاعبين الأقوى في العالم وهما الولايات المتحدة وروسيا.

تحكم العلاقة بين هذه العوامل المؤثرة التوازنات السورية. بحيث لم يعد لأحد أن يتفرد بالتصرف والحركة من دون القيام بحسابات استباقية معقدة إلى حد كبير. التهديد بالعملية العسكرية البرية من جانب تركيا بالطبع ليس جديداً. التهديد يتكرر. والتهديد الأكبر كان في الربيع الماضي. غير أن تركيا لا تستطيع أن تنفذ تهديداتها بمجرد اعتقادها أن العملية ضرورية.

هناك منطقتان توجد فيهما عناصر الوحدات الكردية وهما منطقة عين العرب/ كوباني وتل رفعت ومنبج وهي المنطقة التي توجد فيها

قوات كردية وسورية وروسية. أما المنطقة الثانية فهي تلك التي توجد فيها العناصر الكردية جنباً إلى جنب مع القوات الأمريكية في مناطق شرق الفرات وصولاً إلى الحدود العراقية.

تركيا من أجل القيام بعمليتها العسكرية ستصطدم تلقائياً إما بالقوات الأمريكية أو بالقوات الروسية، وذلك تبعاً لمسرح العمليات. وهي لن تغامر بتنفيذ العملية في ظل معارضة أمريكية أو روسية. والمعارضة حتى الآن قائمة ولم تسقط؛ فأنقرة رغم خلافاتها مع واشنطن حول الموقف من قوات الحماية الكردية وهو خلاف حقيقي وليس تفصيلاً، فهي لن تقوم بالعملية مع معارضة الأمريكيين لها. كذلك فإن العلاقات المتطورة بين أنقرة

قضايا استراتيجية



المستشار الألماني أولاف شولتز:

تحول جذري في النظام العالمي

في هذا العالم الجديد المتعدد الأقطاب، تتنافس بلدان ونماذج حكومية مختلفة على السلطة والنفوذ. بمقدار ما تعلق الأمر بها، تبذل ألمانيا كل ما في وسعها من أجل الدفاع عن نظام دولي مستند إلى مبادئ ميثاق الأمم المتحدة. إذ تعتمد ديمقراطيتها وأمنها وازدهارها على القوة

*مجلة «فورين أفييرز» (Foreign Affairs) الأمريكية يواجه العالم تحولاً جذرياً تاريخياً، أي [باللغة الألمانية] «تزيايتنفنده» Zeitenwende. إذ أنهى العدوان الروسي ضد أوكرانيا حقبة تاريخية. وقد نشأت قوى جديدة أو عادت إلى الظهور، بما في ذلك الصين القوية اقتصادياً والحازمة سياسياً.

في الوقت نفسه، تخولنا تجربة انقسامنا إلى نصفين خلال صراع أيديولوجي وجيوسياسي [في زمن الحرب الباردة] أن نقدر بدقة مخاطر اندلاع حرب باردة جديدة. [امتدت الحرب الباردة بين الحرب العالمية الثانية وتفكك الاتحاد السوفياتي، وشغلت معظم النصف الثاني من القرن العشرين].

نهاية حقبة

بالنسبة إلى معظم دول العالم، شهدت العقود الثلاثة التي انقضت منذ سقوط «الستار الحديدي» فترة سلام وازدهار نسبيين. [استخدم تعبير الستار الحديدي في الإشارة إلى ما فصل بين الغرب وبين والاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الاشتراكية في الحرب الباردة].

وفي تلك الفترة، خلقت التطورات التكنولوجية مستوى غير مسبوق من الاتصال والتعاون. واستطراداً، أدى نمو التجارة الدولية، وسلاسل القيمة والإنتاج

المنتشرة عالمياً، والتبادلات غير المسبوق للموارد البشرية والمعرفة عبر الحدود، إلى انتشار أكثر من مليار شخص من براثن الفقر المدقع. والأهم من ذلك، أن المواطنين الشجعان في جميع أنحاء العالم أطاحوا بالديكتاتوريات وحكم الحزب الواحد، وقد غير توقعهم إلى الحرية والكرامة والديمقراطية مجرى التاريخ.

بعد حربين عالميتين مدمرتين وقدر كبير من المعاناة، تسببت بلادي في جزء كبير منها، سيطر التوتر والمواجهة لفترة تتخطى أربعة عقود في ظل إبادة نووية محتملة. ولكن مع حلول تسعينيات القرن العشرين، بدا أن نظاماً عالمياً أكثر صموداً قد ترسخ أخيراً.

في الحقيقة، يمكن للألمان على وجه الخصوص، أن

الملزمة للقواعد المشتركة [في النظام الدولي]. ويشكل ذلك السبب الذي يجعل الألمان عازمين على أن يؤدي دور ضامني الأمن الأوروبي على نحو ما يتوقع حلفاؤنا منا أن نكون.

كذلك يعجز الألمان أن يصبحوا بُناة الجسور وصلات الوصل داخل الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى كونهم مؤيدي الحلول المتعددة الأطراف للمشكلات العالمية. وفي الحقيقة، يمثل ذلك الطريقة الوحيدة كي تتخطى ألمانيا بنجاح الخلافات الجيوسياسية في عصرنا.

ويمتد هذا التحول الجذري التاريخي إلى ما هو أبعد من الحرب في أوكرانيا، ويتجاوز أيضاً مسألة الأمن الأوروبي.

إن السؤال الأساسي المطروح هنا هو التالي: كيف يمكننا، كأوروبيين وكاتحاد أوروبي، أن نبقي جهات فاعلة مستقلة في عالم يتزايد توجهه نحو تعدد الأقطاب فيه؟ [النظام الدولي المتعدد الأقطاب يعني وجود

أكثر من قطب دولي عند رأس ذلك النظام.

في المقابل، يوصف النظام العالمي الذي نشأ بعد الحربين العالميتين بأنه متعدد الأطراف، بمعنى انخراط مجموعة كبيرة من الدول فيه. وكذلك يشار إليه بوصفه معتمداً على القوانين والقواعد المشتركة]

في الواقع، يمكن لألمانيا وأوروبا المساعدة في الدفاع عن النظام الدولي المستند إلى القواعد والأحكام القانونية، من دون الاستسلام للنظرة المتشائمة بأن العالم محكوم عليه بالانقسام مرة أخرى إلى كتل متنافسة.

ويلقي تاريخ بلادي على عاتقها مسؤولية خاصة تتمثل بمحاربة قوى الفاشية والاستبداد والإمبريالية.

ليس مصير العالم الانقسام مجدداً إلى كتل متنافسة

الإقليمية والعالمية.

وبقي التضامن داخل «الناوتو» على حاله، بيد أن هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ أدت إلى اتخاذ القرار الأول بشأن تفعيل المادة الخامسة، أي بند الدفاع المتبادل في معاهدة حلف «الناوتو»، وعلى مدى عقدين من الزمن، حاربت قوات «الناوتو» الإرهاب جنباً إلى جنب في أفغانستان. استتقت مجتمعات الأعمال في ألمانيا دروسها الخاصة من المسار الجديد للتاريخ. إذ فتح سقوط الستار الحديدي و بروز اقتصاد عالمي بدا أنه الأكثر تكاملاً من أي وقت مضى، فرصاً وأسواقاً جديدة، لا سيما في بلدان الكتلة الشرقية السابقة وكذلك في بلدان أخرى ذات اقتصادات ناشئة، خصوصاً الصين. وبطريقة موازية، أثبتت

روسيا، بمواردها الهائلة من الطاقة والمواد الخام الأخرى، أنها مورد موثوق به خلال «الحرب الباردة»، وبدا من المعقول، في الأقل حين البداية، توسيع تلك الشراكة الواعدة في وقت السلم.

وعلى رغم ذلك، شهدت القيادة الروسية تفكك الاتحاد السوفياتي السابق وحلف وارسو، فتعلمت دروساً تختلف بشكل حاد عن تلك التي تعلمها القادة في برلين والعواصم الأوروبية الأخرى. عوضاً عن رؤية الإطاحة السلمية بالحكم الشيوعي كفرصة لمزيد من الحرية والديمقراطية، فقد وصفها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنها «أكبر كارثة جيوسياسية في القرن العشرين». وأدى الاضطراب الاقتصادي والسياسي في أجزاء من منطقة ما بعد الاتحاد السوفياتي في تسعينيات القرن الماضي، إلى تفاقم الشعور بالخسارة والألم الذي يربطه كثير من المواطنين الروس حتى يومنا هذا، بنهاية الاتحاد السوفياتي.

نقطة تحول جذري في النظام العالمي

يقدرها النعم التي لديهم. في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩، سقط جدار برلين على يد مواطني ألمانيا الشرقية الشجعان. وبعد ١١ شهراً فحسب، توحدت البلاد بفضل السياسيين البعيدي النظر ودعم الشركاء في الغرب والشرق.

ففي النهاية «ينمو معاً، ما ينتمي لبعضه بعضاً»، بحسب قول المستشار الألماني السابق ويلي برانندت بعد وقت قصير من سقوط الجدار.

ولا تنطبق تلك الكلمات على ألمانيا فحسب بل أيضاً على أوروبا ككل. إذ اختار الأعضاء السابقون في «حلف وارسو» أن يصبحوا حلفاء في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناوتو) وأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

[في الحرب الباردة،

ضم حلف وارسو الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية] ولم تعد عبارة «أوروبا كاملة وحررة»، وفق تعبير جورج بوش الأب، رئيس الولايات المتحدة في ذلك

الوقت، لتبدو كأنها أمل لا أساس له. في تلك الحقبة الجديدة، بدا ممكناً أن تصبح روسيا شريكاً للغرب بدلاً من العدو الذي كانه الاتحاد السوفياتي. ونتيجة لذلك، قلصت معظم الدول الأوروبية جيوشها وخفضت ميزانياتها الدفاعية.

بالنسبة إلى ألمانيا، كان المنطق بسيطاً، فلماذا نحافظ على قوة دفاع كبيرة قوامها حوالي ٥٠٠ ألف جندي في حين يبدو أن جميع جيراننا أصدقاء أو شركاء؟

بالتالي، تحول تركيز سياستنا الأمنية والدفاعية بسرعة نحو التهديدات الملحة الأخرى. وزادت حروب البلقان وتبعات هجمات ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٠٠١، بما في ذلك الحربان في أفغانستان والعراق، من أهمية إدارة الأزمات

رسالتنا إلى موسكو تتمثل بأننا مصممون على الدفاع عن أراضي الناوتو

والاقتصادي والإجراءات التقييدية على روسيا من جهة، وبين الحوار معها من جهة ثانية. جنباً إلى جنب مع فرنسا، انخرطت ألمانيا في ما سمي «صيغة النورماندي» التي أدت إلى «اتفاقات مينسك» والإجراءات المرافقة لها، وكذلك دعت روسيا وأوكرانيا إلى الالتزام بوقف إطلاق النار واتخاذ عدد من الخطوات الأخرى. على رغم النكسات وانعدام الثقة بين موسكو وكييف، استمرت ألمانيا وفرنسا في تنفيذ الإجراءات المنصوص عليها في الاتفاقيتين. بيد أن روسيا الرجعية جعلت نجاح الدبلوماسية أمراً مستحيلًا.

ظهور واقع جديد تماما

أدى الهجوم الروسي الوحشي على أوكرانيا في فبراير (شباط) ٢٠٢٢ إلى ظهور واقع جديد تماماً يتمثل بعودة الإمبريالية إلى أوروبا، إذ تستخدم روسيا بعضاً من أبشع الأساليب العسكرية في القرن العشرين وتتسبب في معاناة لا توصف في أوكرانيا

. وبالفعل، لقد لقي عشرات الآلاف من الجنود والمدنيين الأوكرانيين حتفهم، وأصيب كثيرون بجروح أو صدمات نفسية. بطريقة موازية، اضطر ملايين المواطنين الأوكرانيين إلى الفرار من منازلهم بحثاً عن ملاذ في بولندا ودول أوروبية أخرى، وتوجه مليون منهم إلى ألمانيا. لقد أدى قصف المدفعية والصواريخ والقنابل الروسية على المنازل والمدارس والمستشفيات الأوكرانية إلى جعلها أنقاضاً. إن ماريوبول، إيربين، خيرسون، إيزيوم، هي من الأماكن التي ستذكر العالم بجرائم روسيا إلى الأبد، وينبغي تقديم الجناة إلى العدالة.

من ناحية أخرى، يمتد تأثير الحرب الروسية إلى أبعد من أوكرانيا. وحينما أصدر بوتين الأمر بالهجوم، فإنه

في تلك البيئة بالتحديد بدأت الطموحات الاستبدادية والإمبريالية في الظهور من جديد. في عام ٢٠٠٧، ألقى بوتين خطاباً عدوانياً في «مؤتمر ميونيخ للأمن»، مستهزئاً بالنظام الدولي المستند إلى القواعد باعتباره مجرد أداة للهيمنة الأمريكية.

في العام التالي، شنت روسيا حرباً على جورجيا. في عام ٢٠١٤، احتلت روسيا شبه جزيرة القرم وضمتها، وأرسلت قواتها إلى أجزاء من منطقة دونباس في شرق أوكرانيا، في انتهاك مباشر للقانون الدولي والتزاماتها الخاصة بمعاهدة موسكو. [في سلسلة معاهدات، تعهدت موسكو بخفض التسليح النووي وتطبيع العلاقات مع أوروبا، خصوصاً ألمانيا].

في المقابل، في السنوات التالية عمل الكرملين على تقويض معاهدات الحد من التسليح وتوسيع قدراته العسكرية، وتسميم المعارضين الروس وقتلهم، وقمع المجتمع المدني، وتنفيذ تدخل

عسكري وحشي من أجل دعم نظام الأسد في سوريا. خطوة تلو الأخرى، اختارت روسيا الخاضعة لبوتين طريقاً أبعدها من أوروبا ومن نظام تعاوني سلمي.

عودة الإمبراطورية

خلال السنوات الثماني التي أعقبت الضم غير القانوني لشبه جزيرة القرم واندلاع الصراع في شرق أوكرانيا، ركزت ألمانيا وشركاؤها الأوروبيون والدوليون في «مجموعة الدول السبع الكبرى» على حماية السيادة والاستقلال السياسي في أوكرانيا، ومنع مزيد من التصعيد الروسي واستعادة السلام في أوروبا والحفاظ عليه. وقد اختارت نهجاً متمازجاً جمع بين الضغط السياسي

ان صعود الصين لا يستدعي عزل بكين أو كبح التعاون معها

الحلفاء، والحرب الإلكترونية، وحتى الفرصة الضئيلة لهجوم نووي، وقد هدد به بوتين بشكل واضح نوعاً ما. في الواقع، تعد الشراكة عبر الأطلسي أساسية في مواجهة تلك التحديات وستظل كذلك. وفي ذلك السياق، يستحق الرئيس الأمريكي جو بايدن وإدارته الثناء على بناء شراكات وتحالفات قوية في جميع أنحاء العالم والاستثمار فيها.

إضافة إلى ذلك، يتطلب إرساء شراكة متوازنة ومرنة عبر الأطلسي أن تؤدي ألمانيا وأوروبا دوراً نشطاً. في أعقاب الهجوم الروسي على أوكرانيا، تمثل أحد القرارات الأولى التي اتخذتها حكومتي بتخصيص صندوق خاص مقداره ١٠٠ مليار دولار تقريباً لتجهيز قواتنا المسلحة، «بوندسفير» [الجيش الألماني]، بشكل أفضل. وقد ذهبنا إلى حد تغيير دستورنا من أجل إنشاء ذلك الصندوق. ويمثل هذا القرار أبرز تغيير في السياسة الأمنية الألمانية منذ تأسيس الـ «بوندسفير» في عام

١٩٥٥.

إذاً، سيحصل جنودنا على الدعم السياسي والمواد والقدرات التي يحتاجون إليها للدفاع عن بلادنا وحلفائنا. ويتمثل الهدف المنشود بجيش ألماني يمكننا الاعتماد عليه نحن وحلفاؤنا. من أجل تحقيق ذلك، ستستثمر ألمانيا اثنين في المئة من ناتجنا المحلي الإجمالي في دفاعنا.

عقلية جديدة في المجتمع الألماني

وتعتبر هذه التغييرات عن عقلية جديدة في المجتمع الألماني. اليوم، تتفق غالبية كبيرة من الألمان على أن بلادهم بحاجة إلى جيش قادر ومستعد لردع خصومها

حطم بنية السلام الأوروبية والدولية التي استغرق بناؤها عقوداً. تحت قيادة بوتين، تحدث روسيا حتى أبسط مبادئ القانون الدولي على النحو المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، بما فيها التخلي عن استخدام القوة كوسيلة من وسائل السياسة الدولية، والتعهد باحترام استقلال جميع الدول وسيادتها ووحدة أراضيها. بصفتها قوة إمبريالية، تسعى روسيا الآن إلى إعادة رسم الحدود بالقوة وتقسيم العالم، مرة أخرى، إلى كتل ومناطق نفوذ.

أوروبا أكثر قوة

يجب على العالم ألا يسمح لبوتين بالحصول على ما يريده. وكذلك، ينبغي وقف الإمبريالية الانتقامية التي تنتهجها روسيا. إذاً، يتمثل الدور الحاسم لألمانيا الآن في تعزيز مكانتها كواحدة من مزودي الأمن الرئيسيين في أوروبا، من خلال الاستثمار في جيشنا، وتقوية صناعة الدفاع الأوروبية، وزيادة

وجودنا العسكري على الجناح الشرقي لحلف «الناتو»، وتدريب القوات المسلحة الأوكرانية وتجهيزها.

وسيتطلب دور ألمانيا الجديد ثقافة استراتيجية جديدة، وسيتجسد ذلك في استراتيجية الأمن القومي التي ستبناها حكومتي بعد بضعة أشهر من الآن. على مدى العقود الثلاثة الماضية، اتخذت القرارات المتعلقة بأمن ألمانيا وتجهيزات القوات المسلحة للبلاد، على خلفية أن أوروبا تنعم بالسلام.

أما الآن، فالسؤال التوجيهي المطروح سيكون متمحوراً حول التهديدات الآتية من روسيا، التي يتوجب علينا بشكل مباشر، نحن وحلفاؤنا مواجهتها في أوروبا. وتشمل تلك التهديدات الهجمات المحتملة على أراضي

يجب على الاتحاد الأوروبي التغلب على النزاعات القديمة

حوالى 100 دبابة قتال رئيسة من الحقبة السوفياتية إلى أوكرانيا. وكذلك ستعمل ألمانيا على تزويد تلك البلدان بالدبابات الألمانية المجددة [بمعنى أنها دبابات من الحقبة السوفياتية عملت ألمانيا على تجديدها].

وبهذه الطريقة، تتلقى أوكرانيا دبابات تعرفها القوات الأوكرانية جيداً ولديها خبرة في استخدامها ويمكن دمجها بسهولة في مخططات الصيانة واللوجيستيات الحالية في أوكرانيا.

وفي السياق نفسه، يجب ألا تؤدي تصرفات «النااتو» إلى مواجهة مباشرة مع روسيا، لكن يتوجب على الحلف أن يردع بشكل موثوق أي عدوان روسي إضافي. ولهذه الغاية، زادت ألمانيا بشكل كبير تواجداتها على الجناح الشرقي لحلف «النااتو».

ففي ليتوانيا، عززت ألمانيا مجموعة قتالية تعمل تحت قيادتها وتتبع حلف شمال الأطلسي، وكذلك أفردت لواء لضمان أمن ذلك البلد. كذلك، تسهم

ألمانيا بقوات في المجموعة القتالية لحلف شمال الأطلسي داخل سلوفاكيا. وبطريقة موازية، تقدم القوات الجوية الألمانية مساعدة في مراقبة وتأمين المجال الجوي في إستونيا وبولندا.

في غضون ذلك، تشارك البحرية الألمانية في أنشطة الردع والدفاع الخاصة بحلف «النااتو» في بحر البلطيق. ستسهم ألمانيا أيضاً بفرقة مدرعة، إضافة إلى أعتدة جوية وبحرية مهمة (جميعها في حالة تأهب قصوى) في المخطط العسكري الجديد لحلف «النااتو» NATO's New Force Model، الذي وضع من أجل تحسين قدرة الحلف على الاستجابة بسرعة لأي طارئ. وستستمر ألمانيا في التمسك بالتزامها بترتيبات حلف «النااتو» في ما يتعلق

والدفاع عن نفسها وعن حلفائها. ويقف الألمان إلى جانب الأوكرانيين في الدفاع عن بلادهم ضد العدوان الروسي. من عام 2014 إلى عام 2020، شكلت ألمانيا أكبر مصدر يزود أوكرانيا بالاستثمارات الخاصة والمساعدات الحكومية مجتمعة. ومنذ بدء الغزو الروسي، عززت ألمانيا دعمها المالي والإنساني لأوكرانيا وساعدت في تنسيق الاستجابة الدولية أثناء توليها رئاسة «مجموعة السبع». في هذا الإطار، فقد دفع الـ«ترفايتنغند» [التغيير الجذري التاريخي] بحكومتي إلى إعادة النظر في مبدأ راسخ منذ عقود من الزمن في السياسة الألمانية في شأن صادرات الأسلحة. فاليوم، للمرة الأولى في تاريخ ألمانيا الحديث، نحن نقدم الأسلحة في حرب مستعرة بين دولتين.

في حواراتي مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أكدت على أمر واحد بوضوح مفاده أن ألمانيا ستواصل جهودها الرامية إلى دعم أوكرانيا ما دامت

الحاجة تقتضي ذلك. وحاضراً، يتجسد أشد ما تحتاج إليه أوكرانيا بالمدفعية وأنظمة الدفاع الجوي، وذلك بالضبط ما تقدمه ألمانيا، بالتنسيق الوثيق مع حلفائنا وشركائنا. واستطراداً، يشمل الدعم الألماني لأوكرانيا أيضاً الأسلحة المضادة للدبابات وناقلات الجنود المدرعة والمدافع والصواريخ المضادة للطائرات وأنظمة الرادار المضادة للطائرات. كذلك، ستوفر بعثة الاتحاد الأوروبي الجديدة تدريبات لما يصل إلى 10 ألف جندي أوكراني، بما في ذلك ما يصل إلى 5000 في ألمانيا، أي ما يوازي لواء كاملاً.

وفي الوقت نفسه، سلمت جمهوريات التشيك واليونان وسلوفاكيا وسلوفينيا، أو تعهدت بتسليم،

يفترض كثيرون أننا على شفا حقبة ثنائية القطبية في النظام الدولي

كل أسبوع. وعلى بوتين أن يفهم أن أي عقوبة منها لن ترفع إذا حاولت روسيا أن تملّي شروط اتفاق سلام. في المقابل، أثنى جميع قادة دول مجموعة السبع على استعداد زيلينسكي لتحقيق سلام عادل يحترم وحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها ويحمي قدرتها على الدفاع عن نفسها في المستقبل. بالتنسيق مع شركائنا، ألمانيا على أتم استعداد للتوصل إلى ترتيبات من أجل الحفاظ على أمن أوكرانيا كجزء من تسوية سلمية محتملة بعد الحرب. وعلى رغم ذلك، لن نقبل الضم غير القانوني للأراضي الأوكرانية، المقنع بشكل سيئ باستفتاءات زائفة. ولإنهاء هذه الحرب، يتوجب على روسيا سحب قواتها.

جيد لقضية المناخ وسيئ لروسيا

لقد أدت الحرب التي شنتها روسيا إلى توحيد الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي ومجموعة

الدول السبع في معارضة هذا العدوان، وكذلك حفزت إجراء تغيير في سياسات الاقتصاد والطاقة بما سيؤدي روسيا على المدى الطويل. وشجعت الحرب أيضاً الانتقال الحيوي إلى الطاقة النظيفة الذي كان جارياً بالفعل. مباشرةً بعد أن توليت منصب المستشار الألماني في ديسمبر (كانون الثاني) ٢٠٢١، سألت الفريق الذي يقدم لي المشورة عما إذا كانت لدينا خطة في حال قررت روسيا وقف تسليم الغاز إلى أوروبا. فأجابوا بالنفي، على رغم أننا كنا قد أصبحنا نعتمد بشكل خطير على إمدادات الغاز الروسي.

لذا، بدأنا على الفور في الاستعداد للسيناريو الأسوأ. في الأيام التي سبقت الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا،

بتقاسم الأسلحة النووية، بما في ذلك شراء طائرات مقاتلة من طراز «أف ٣٥» F-٣٥ المزودة القدرات. [تمتلك تلك الطائرة قدرات تتعلق بالمهام القتالية التقليدية، إضافة إلى الحرب الإلكترونية والسيبرانية].

رسالتنا إلى موسكو واضحة للغاية

إن رسالتنا إلى موسكو واضحة للغاية، وتتمثل بأننا مصممون على الدفاع عن كل شبر من أراضي «النانو» ضد أي عدوان محتمل.

وسنحترم تعهد «النانو» الرسمي بأن ينظر إلى الهجوم على أي واحد من الحلفاء بوصفه هجوماً على الحلف بأكمله. كذلك،

أوضحنا لروسيا أن خطابها الأخير في شأن الأسلحة النووية متهور وغير مسؤول. حينما زرت بكين في نوفمبر ٢٠٢٢، اتفقت أنا والرئيس الصيني شي جينبينغ على

أن التهديد باستخدام الأسلحة النووية أمر غير مقبول واستعمال مثل هذه الأسلحة المروعة سيتجاوز الخط الأحمر الذي رسمته البشرية على نحو صائب. يجب على بوتين أن يتذكر تلك الكلمات جيداً.

ومن بين حسابات خاطئة كثيرة أجراها بوتين، يبرز رهانه على أن غزو أوكرانيا سيؤدي إلى توتر العلاقات بين خصومه. في الواقع، حدث العكس تماماً. إذ أصبح الاتحاد الأوروبي والتحالف عبر الأطلسي أقوى من أي وقت مضى. إن أكثر مكان يتجلى فيه هذا الأمر هو العقوبات الاقتصادية غير المسبوقة التي تواجهها روسيا. كان من الواضح منذ بداية الحرب أن هذه العقوبات يجب أن تبقى سارية المفعول لفترة طويلة، إذ إن فعاليتها تزداد مع مرور

تتحدى الأنظمة الاستبدادية والسلطوية غالباً تلك الحقوق والمبادئ

ركيزة متينة تنطلق منها ألمانيا وأوروبا لتجاوز الشتاء من دون نقص في الغاز.

التنوع يحمي الاتحاد الأوروبي

واستكمالاً، أظهرت لنا حرب روسيا أن الوصول إلى هذه الأهداف الطموحة ضروري أيضاً من أجل الدفاع عن أمننا واستقلالنا، فضلاً عن أمن أوروبا واستقلالها. سيؤدي الابتعاد من مصادر الطاقة الأحفورية إلى زيادة الطلب على الكهرباء والهيدروجين الأخضر، وتستعد ألمانيا لهذه النتيجة المتوقعة من خلال تسريع الانتقال إلى الطاقات المتجددة كطاقتي الرياح والشمس.

إن أهدافنا واضحة وهي أنه مع حلول عام ٢٠٣٠، سيأتي ما لا يقل عن ٨٠ في المئة من الكهرباء التي يستخدمها الألمان، من مصادر الطاقة المتجددة. ومع حلول عام ٢٠٤٥، ستحقق ألمانيا صفراً صافياً من

انبعاثات غازات الدفيئة، أو «الحياد المناخي». [يعني ذلك أن ما تنفثه ألمانيا في الانبعاثات الملوثة للغلاف الجوي سيكون مساوياً لما تخفضه منها، ويشمل ذلك تخزين الكربون].

أسوأ كابوس يراود بوتين

أراد بوتين تقسيم أوروبا إلى مناطق نفوذ وتقسيم العالم إلى كتل من القوى العظمى والدول التابعة. عوضاً عن ذلك، لم تؤد حربه سوى إلى تقدم الاتحاد الأوروبي. في المجلس الأوروبي في يونيو (حزيران) ٢٠٢٢، منح الاتحاد الأوروبي أوكرانيا ومولدوفا صفة «دولتان مرشحتان للعضوية»، وأكد أن مستقبل جورجيا يكمن في أوروبا.

أوقفت ألمانيا التصديق على خط أنابيب «نورد ستريم ٢»، الذي كان من المقرر أن يزيد بشكل كبير من إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا. في فبراير ٢٠٢٢، كانت ثمة خطط مطروحة بالفعل على الطاولة هدفها استيراد الغاز الطبيعي المسال من السوق العالمية خارج أوروبا، وفي الأشهر المقبلة، سيجري تشغيل محطات عائمة للغاز الطبيعي المسال على الساحل الألماني.

وسرعان ما أصبح السيناريو الأسوأ حقيقة واقعة. إذ قرر بوتين استعمال الطاقة سلاحاً من طريق قطع الإمدادات عن ألمانيا وبقية أوروبا. واستطرداً، تخلصت ألمانيا الآن تماماً بشكل من استيراد الفحم الروسي، وعلى نحو مماثل، ستنتهي واردات الاتحاد الأوروبي من النفط الروسي

قريباً. ثمة درس تعلمناه مفاده أن أمن أوروبا يعتمد على تنويع موردي الطاقة وطرق الإمداد المستخدمة، إضافة إلى الاستثمار في استقلالية الطاقة. في سبتمبر، نجح تخريب خطوط أنابيب

«نورد ستريم» في إيصال هذه الرسالة.

ومن أجل تعويض أي نقص محتمل في الطاقة داخل ألمانيا وأوروبا ككل، تعيد حكومتي محطات الطاقة التي تعمل بالفحم إلى الشبكة الكهربائية مؤقتاً وتسمح لمحطات الطاقة النووية الألمانية بالعمل لفترة أطول مما خطط له في الأصل.

لقد أعطينا توجيهات أيضاً لمرافق تخزين الغاز المملوكة من القطاع الخاص بأن ترفع تدريجياً الحد الأدنى من مستوى الامتلاء [أي زيادة الحد الأدنى الإلزامي لمنشآت تخزين الغاز تحت الأرض]. اليوم، منشأتنا ممتلئة تماماً، في حين أن المستويات في هذا الوقت من العام الماضي كانت منخفضة بشكل غير عادي. إنها

على الاتحاد الأوروبي التعاون بشكل أوثق مع الديمقراطيات خارج الغرب

الديمقراطية المنفتحة ضدنا، من خلال حملات التضليل واستغلال النفوذ. وفي ذلك الإطار، يملك المواطنون الأوروبيون مجموعة متنوعة من وجهات النظر، ويتناقش القادة السياسيون الأوروبيون ويتجادلون أحياناً حول الطريق الصحيح للمضي قدماً، لا سيما أثناء التحديات الجيوسياسية والاقتصادية.

لكن هذه الخصائص التي تميز مجتمعاتنا المفتوحة هي سمات وليست أخطاء، وتشكل جوهر صنع القرار الديمقراطي. وعلى رغم ذلك، يتبدى هدفنا اليوم في توحيد الصفوف في المجالات الحاسمة التي من شأنها أن تجعل أوروبا أكثر عرضة للتدخل الأجنبي في حال الانقسام. ومن الأمور الجوهرية في هذه المهمة، التعاون

الوثيق بين ألمانيا وفرنسا اللتين تتشاركان الرؤية نفسها المتمثلة في اتحاد أوروبي قوي وذي سيادة.

على نطاق أوسع، يجب على الاتحاد الأوروبي التغلب على النزاعات القديمة وإيجاد حلول

جديدة. وتقدم الهجرة الأوروبية والسياسة المالية مثالين على ذلك. سيستمر الناس في القدوم إلى أوروبا، وأوروبا بحاجة إلى المهاجرين، لذلك يجب على الاتحاد الأوروبي أن يبتكر استراتيجية للهجرة تكون عملية وتتوافق مع قيمه. ويعني ذلك العمل على الحد من الهجرة غير النظامية مع تعزيز الطرق القانونية للوصول إلى أوروبا، في الوقت نفسه، لا سيما بالنسبة إلى العمال المؤهلين الذين تحتاج إليهم أسواق العمل لدينا.

في ما يتعلق بالسياسة المالية، أنشأ الاتحاد صندوقاً للتعافي والمرونة سيساعد أيضاً في مواجهة التحديات الحالية التي يفرضها ارتفاع أسعار الطاقة. كذلك، ينبغي على الاتحاد أيضاً أن يتخلص من تكتيكات العرقلة

كذلك اتفقنا على أن انضمام جميع الدول الست في غرب البلقان إلى الاتحاد الأوروبي يجب أن يصبح في النهاية حقيقة واقعة، وذلك هدف ألتزمه شخصياً.

لهذا السبب، أعدت إحياء ما يسمى بـ«عملية برلين» في غرب البلقان، التي ترمي إلى تعميق التعاون في المنطقة، وتقريب بلدانها ومواطنيها من بعضهم بعضاً، وإعدادهم للانضمام في الاتحاد الأوروبي.

ومن جهة أخرى، من المهم الاعتراف بأن توسيع الاتحاد الأوروبي ودمج أعضاء جدد سيكون صعباً، فلا شيء أسوأ من إعطاء الملايين من الناس أملاً كاذباً. بيد أن الطريق مفتوح، والهدف واضح ويتجسد باتحاد أوروبي سيتألف من أكثر من 500 مليون مواطن حر، وسيمثل أكبر

سوق داخلية في العالم، وسيضع معايير عالمية في شأن التجارة والنمو وتغير المناخ وحماية البيئة، وسيستضيف معاهد بحثية رائدة وشركات مبتكرة، وسيكون بمثابة عائلة

من الديمقراطيات المستقرة تتمتع برفاهية اجتماعية وبنية تحتية عامة لا مثيل لها.

وبينما يتقدم الاتحاد الأوروبي نحو هذا الهدف، سيستمر خصومه في محاولة إحداث شرخ بين أعضائه. في الحقيقة، لم يقبل بوتين قط بالاتحاد الأوروبي كجهة سياسية فاعلة.

في النهاية، يعتبّر الاتحاد الأوروبي المكوّن من دول ديمقراطية حرة وذات سيادة قائمة على أساس حكم القانون، نقيضاً لحكم بوتين الكليبتوقراطي الاستبدادي والإمبريالي. [كليبتوقراط هو حكم السرقة والسارقين، في إشارة إلى الأوليغارشيا التي تستند إليها قيادة الكرملين]. لذا، سيحاول بوتين وآخرون أن يقلبوا أنظمتنا

سوف تحتاج الديمقراطيات في العالم إلى العمل مع تلك الدول

Initiative، التي انضمت إليها 14 دولة أوروبية أخرى في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. في الواقع، سيكون الدفاع الجوي المشترك في أوروبا أكثر كفاءة وفعالية من حيث التكلفة بالمقارنة مع الدفاع المنفرد لكل دولة على حدة. ويقدم ذلك مثلاً بارزاً عما يعنيه تعزيز الركيزة الأوروبية داخل «الناطو».

يعد حلف «الناطو» الضامن النهائي للأمن الأوروبي الأطلسي، ولن تزداد قوته إلا بانضمام دولتين ديمقراطيتين مزدهرتين إلى أعضائه، فنلندا والسويد. وكذلك يضحى «الناطو» أشد قوة حينما يتخذ أعضاؤه الأوروبيون بشكل مستقل خطوات نحو توافق أكبر بين هياكلهم الدفاعية، ضمن إطار الاتحاد الأوروبي.

التحدي الصيني وأبعد هنا

ربما تكون الحرب
العدوانية الروسية هي
التي أطلقت شرارة
«تزايفتنفنده»، بيد

أن التحولات التكنولوجية [أي أنها جذرية وضخمة] تمتد جذورها إلى أعماق من ذلك بكثير.

لم ينته التاريخ مع «الحرب الباردة»، وفق ما توقع بعض الناس. وعلى رغم ذلك، فالتاريخ لا يعيد نفسه. يفترض كثيرون أننا على شفا حقبة ثنائية القطبية في النظام الدولي، ويرون اقتراب فجر حرب باردة جديدة، حرب ستضع الولايات المتحدة في مواجهة الصين.

أنا لا أوافق على هذا الرأي. عوضاً عن ذلك، أعتقد أن ما نشهده يجسد نهاية مرحلة استثنائية من العولمة، ويعني ذلك أنه تحول تاريخي تسارع بسبب الصدمات الخارجية على غرار جائحة كورونا والحرب الروسية في أوكرانيا، لكنه لا يعد نتيجة لذلك بشكل كامل.

الأناطية في عمليات صنع القرار، وذلك من خلال إلغاء قدرة الدول الفردية على استخدام حق النقض ضد بعض الإجراءات. ومع توسع الاتحاد الأوروبي وتحوله إلى لاعب جيوسياسي، سيكون اتخاذ القرار السريع هو مفتاح النجاح. لهذا السبب، اقترحت ألمانيا أن يجري تدريباً تعميم اتخاذ القرارات بالتصويت بالغالبية على المجالات التي تخضع حالياً لقاعدة الإجماع، على غرار الضرائب والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي.

واستكمالاً، ينبغي أن تستمر أوروبا أيضاً في تحمل مسؤولية أكبر في موضوع أمنها الخاص، إذ تحتاج إلى نهج منسق ومتكامل من أجل بناء قدراتها الدفاعية.

ومثلاً، تستخدم جيوش الدول الأعضاء في الاتحاد

الأوروبي عدداً كبيراً جداً من أنظمة الأسلحة المختلفة، ما يؤدي إلى أوجه قصور عملية واقتصادية. وبهدف معالجة هذه المشكلات، يجب على الاتحاد الأوروبي تغيير إجراءاته

البيروقراطية الداخلية، الأمر الذي يتطلب قرارات سياسية شجاعة. وسيتعين على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك ألمانيا، تغيير سياساتها وأنظمتها الوطنية في شأن تصدير الأنظمة العسكرية المصنعة بشكل مشترك.

ثمة مجال يحتاج أوروبا إلى إحراز تقدم فيه بشكل عاجل يتمثل بالدفاع في المجالين الجوي والفضائي. لهذا السبب ستعمل ألمانيا على تعزيز دفاعها الجوي خلال السنوات المقبلة، كجزء من إطار عمل حلف «الناطو»، من خلال اكتساب قدرات إضافية. وقد فتحت باب هذه المبادرة لجيراننا الأوروبيين، وكانت النتيجة «مبادرة الدرع الجوي الأوروبي» European Sky Shield

«مسألة داخلية» تعنى بها الدول بشكل فردي لأن كل دولة عضو في الأمم المتحدة تتعهد بالالتزام بهذه الحقوق.

وفي الوقت نفسه، بينما تتكيف الصين ودول أمريكا الشمالية وأوروبا مع الحقائق المتغيرة في المرحلة الجديدة من العولمة، فإن عدداً كبيراً من البلدان في أفريقيا وآسيا ومنطقة البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية، التي استطاعت تحقيق نمو استثنائي في الماضي من خلال إنتاج السلع والمواد الخام بتكاليف منخفضة، تحولت الآن تدريجاً إلى دول أكثر ازدهاراً لديها طلبها الخاص على الموارد والسلع والخدمات.

ولهذه المناطق كل الحق في اغتنام الفرص التي

تتيحها العولمة والمطالبة بدور أقوى في الشؤون العالمية بما يتماشى مع أهميتها الاقتصادية والديموغرافية المتزايدة. ولا يشكل ذلك أي تهديد للمواطنين في أوروبا أو أمريكا الشمالية. على

النقيض من ذلك، ينبغي أن نشجع مشاركة تلك المناطق بشكل أكبر في النظام الدولي واندماجها فيه. إذ يشكل ذلك أفضل طريقة للمحافظة على استمرارية النظام الدولي المتعدد الأطراف في عالم متعدد الأقطاب.

شراكات جديدة

لهذا السبب تستثمر ألمانيا والاتحاد الأوروبي في شراكات جديدة وتوسع شراكاتها الموجودة بالفعل مع كثير من البلدان في أفريقيا وآسيا ومنطقة البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية، إذ إن هناك خاصية أساسية مشتركة بيننا وبين تلك البلدان تتمثل في أنها أيضاً دول ديمقراطية.

فخلال تلك المرحلة الاستثنائية، شهدت أمريكا الشمالية وأوروبا ٣٠ عاماً من النمو المستقر، ومعدلات التوظيف المرتفعة، والتضخم المنخفض، وأصبحت الولايات المتحدة القوة الحاسمة في العالم، وهو دور ستحتفظ به في القرن الحادي والعشرين.

وفي المقابل، خلال مرحلة العولمة التي أعقبت «الحرب الباردة»، أصبحت الصين أيضاً لاعباً عالمياً، على غرار ما كانته في فترات سابقة طويلة من تاريخ العالم. بيد أن صعود الصين لا يستدعي عزل بكين أو كبح التعاون معها. وفي الوقت نفسه، لا تبرر القوة المتنامية للصين مطالباتها بالهيمنة في آسيا وخارجها.

في الواقع، لا يوجد بلد يمثل «الفناء الخلفي» لأي

دولة أخرى، وينطبق ذلك على أوروبا بقدر ما ينطبق على آسيا وكل المناطق الأخرى. خلال زيارتي الأخيرة لبكين، أعربت عن دعمي الحازم للنظام الدولي المستند إلى القوانين

والقواعد، على النحو المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، إضافة إلى التجارة المفتوحة والعدالة. بالتنسيق مع شركائها الأوروبيين، ستواصل ألمانيا المطالبة بتكافؤ الفرص للشركات الأوروبية والصينية. في المقابل، لا تبذل الصين جهوداً كثيرة في هذا الصدد، بل إنها اتخذت منعطفاً ملحوظاً نحو العزلة والابتعاد من الانفتاح.

انعدام الأمن في بحر الصين الجنوبي

في بكين، أثرت أيضاً مخاوف بشأن تزايد انعدام الأمن في بحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان، وعارضت نهج الصين تجاه حقوق الإنسان والحريات الفردية. لا يمكن مطلقاً اعتبار احترام الحقوق والحريات الأساسية

يتوجب علينا أيضاً أن نتجنب الرغبة في تقسيم العالم مرة أخرى إلى كتلت

والتشكيك المستمرين في مجتمعاتنا والبرلمانات ووسائل الإعلام الحرة. وفي المقابل، إن ذلك هو ما يجعل أنظمتنا أكثر صموداً على المدى الطويل. وتجدر الإشارة إلى أن الحرية والمساواة وسيادة القانون وكرامة كل إنسان هي قيم لا تقتصر على الغرب بمعناه المألوف، بل يتشاركها المواطنون والحكومات في جميع أنحاء العالم، ويؤكد ميثاق الأمم المتحدة مجدداً في مقدمته على أنها من حقوق الإنسان الأساسية. [وردت تلك القيم في الميثاق المؤسس لعصبة الأمم التي أسست بعد الحرب العالمية الأولى، وأعيد تأكيدها في ميثاق منظمة الأمم المتحدة].

في المقابل، تتحدى الأنظمة الاستبدادية والسلطوية

غالباً أو أنها تنكر تلك

الحقوق والمبادئ.

إذاً، بغية الدفاع

عنها، يجب على دول

الاتحاد الأوروبي، بما

في ذلك ألمانيا، أن

تتعاون بشكل وثيق مع

الديمقراطيات خارج ما

يعرف تقليدياً بالغرب. في الماضي، زعمنا أننا نعامل بلدان آسيا وأفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية، كدول نظيرة مساوية لنا. لكن في كثير من الأحيان، لم تكن أقوالنا مدعومة بالأفعال. ويتوجب تغيير ذلك الأمر.

خلال رئاسة ألمانيا لـ«مجموعة السبع»، نسقت المجموعة جدول أعمالها بشكل وثيق مع إندونيسيا التي تتولى رئاسة «مجموعة العشرين».

كذلك، أشركنا في مداولتنا السنغال التي تتولى رئاسة الاتحاد الأفريقي، والأرجنتين التي تتولى رئاسة تجمع دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ وجنوب أفريقيا التي هي شريكنا في «مجموعة

ويؤدي هذا القاسم المشترك دوراً حاسماً، لأننا لا نهدف إلى وضع الديمقراطيات في مواجهة الدول الاستبدادية، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في انقسام عالمي جديد، ولأن مشاركة القيم والأنظمة الديمقراطية ستساعدنا في تحديد الأولويات المشتركة وتحقيق الأهداف الموحدة في الواقع الجديد المتعدد الأقطاب في القرن الحادي والعشرين.

ربما أصبحنا جميعاً رأسماليين (مع إمكان استثناء

كوريا الشمالية وحفنة صغيرة من البلدان الأخرى)، وفق

مقولة الاقتصادي برانكو ميلانوفيتش قبل بضع سنوات.

في المقابل، يتمثل الأمر الذي من شأنه أن يحدث

فارقاً كبيراً في ما إذا كانت الرأسمالية منظمة بطريقة

ليبرالية ديمقراطية أو

على أسس سلطوية.

[برانكو ميلانوفيتش هو

اقتصادي أمريكي من

أصول صربية، اشتهر

باشتغاله على توزيع

الدخل واللامساواة].

لنأخذ مثلاً الاستجابة

العالمية لوباء كورونا. في وقت مبكر من الجائحة، جادل

البعض بأن الدول الاستبدادية ستثبت أنها أكثر مهارة

في إدارة الأزمات، إذ بإمكانها التخطيط بشكل أفضل

على المدى الطويل واتخاذ قرارات صعبة بسرعة أكبر،

بيد أن ما حققته البلدان الاستبدادية خلال الوباء

لا يدعم هذا الرأي. وفي الوقت نفسه، جرى تطوير

جميع لقاحات كورونا والعلاجات الصيدلانية الأكثر

فاعلية في الديمقراطيات الحرة. علاوة على ذلك، خلافاً

للدول الاستبدادية، تتمتع الديمقراطيات بالقدرة على

التصحيح الذاتي إذ إن المواطنين يعبرون عن آرائهم

بحرية ويختارون قاداتهم السياسيين.

وأحياناً، قد يكون مرهقاً أمر كل ذلك النقاش

بذل كل جهد من أجل بناء شراكات جديدة بشكل عملي

الأساسية على جميع الدول، بغض النظر عن أنظمتها السياسية الداخلية.

وكذلك، فإن فترات السلام والازدهار النسبيين في تاريخ البشرية، مثل تلك التي عاشها العالم بمعظمه في أوائل حقبة ما بعد «الحرب الباردة»، يجب ألا تكون فترات استراحة نادرة أو مجرد انحرافات عن معايير تاريخية تتولى فيها القوة الغاشمة إملاء القواعد والأحكام. وعلى رغم أننا لا نستطيع إرجاع عقارب الساعة إلى الوراء، إلا أنه لا يزال بإمكاننا أن نعكس مسار العدوان والإمبريالية. بيد أن عالم اليوم المعقد والمتعدد الأقطاب يجعل هذه المهمة أكثر صعوبة.

ومن أجل تنفيذ ذلك، يتوجب على ألمانيا وشركائها

في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ومجموعة الدول السبع وحلف شمال الأطلسي حماية مجتمعاتنا المفتوحة والدفاع عن قيمنا الديمقراطية وتقوية تحالفاتنا وشراكاتنا.

واستكمالاً، يتوجب علينا أيضاً أن نتجنب الرغبة في تقسيم العالم مرة أخرى إلى كتلتين. وهذا يعني بذل كل جهد من أجل بناء شراكات جديدة بشكل عملي ومن دون غموض أيديولوجي. في عالم اليوم المترابط بشكل كبير، يتطلب تحقيق هدف تعزيز السلام والازدهار وحرية الإنسان، وجود عقلية مختلفة وأدوات مختلفة. وفي نهاية المطاف، إن ما يتمحور حوله الـ«تزفايتنغند» [التحول الجذري] يتمثل في تطوير هذه العقلية وتلك الأدوات.

* أولاف شولتز، المستشار الألماني

العشرين»، والهند التي ستتولى رئاسة «مجموعة العشرين» العام المقبل. [تتألف مجموعة العشرين من 19 دولة مع الاتحاد الأوروبي].

في نهاية المطاف، في عالم متعدد الأقطاب، يجب أن يمتد الحوار والتعاون إلى ما وراء منطقة الارتياح الديمقراطي. وبشكل صائب، أقرت استراتيجية الأمن القومي الجديدة التي تعتمدها الولايات المتحدة، بالحاجة إلى التعامل مع «البلدان التي لا تتبنى المؤسسات الديمقراطية لكنها على رغم ذلك تعتمد على نظام دولي قائم على القواعد وتدعمه».

سوف تحتاج الديمقراطيات في العالم إلى العمل مع تلك الدول من أجل الدفاع عن نظام عالمي يربط

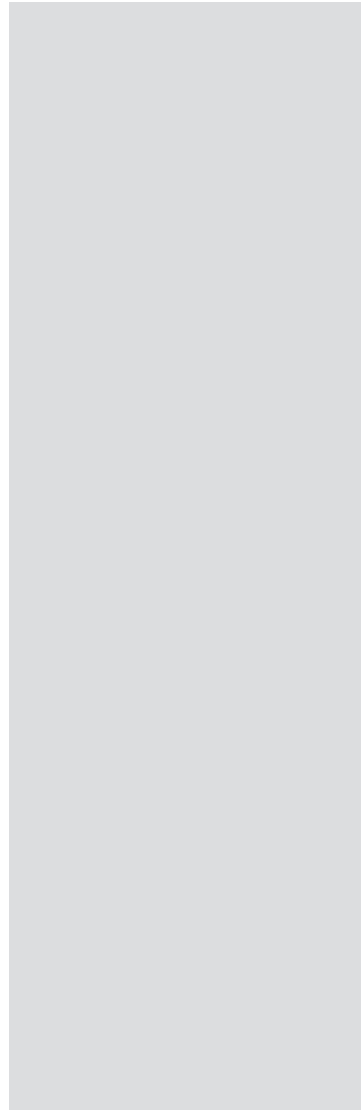
السلطة بالقواعد القانونية، ويواجه الأعمال الرجعية كالحرب العدوانية الروسية. وسيطلب هذا الجهد براغماتية ودرجة من التواضع.

تحقيق السلام والازدهار وحرية الإنسان يتطلب وجود عقلية مختلفة

الرحلة نحو الحرية الديمقراطية

وبالاسترجاع، لطالما ملأت النكسات والأخطاء مسار الرحلة نحو الحرية الديمقراطية التي نتمتع بها اليوم. وعلى رغم ذلك، فقد جرى إرساء بعض الحقوق والمبادئ وقبولها منذ قرون. ويتمثل أحد تلك الحقوق الأساسية في الالتزام بإصدار أمر قانوني كي يمثل شخص ما أمام القضاء، ما يحمي من الاعتقال التعسفي، مع العلم أن أول من أقره لم يكن حكومة ديمقراطية، بل النظام الملكي المطلق لتشارلز الثاني ملك إنجلترا.

ويتمثل الأمر الذي لا يقل أهمية عن ذلك في المبدأ الأساسي بأنه لا يمكن لدولة أن تأخذ بالقوة ما ينتمي لجارتها. إذ، يجب فرض احترام هذه الحقوق والمبادئ



www.marsaddaily.com

بعضها "قياسي" .. أبرز أرقام وإحصائيات مونديال قطر



عدد البطاقات

4 171

عدد الأهداف

172 هدفاً



عدد ركلات الجزاء (23)
17 نفذت بنجاح مقابل 6 أهدرت

أجمل أهداف مونديال قطر
هدف البرازيلي ريتشارليسون على صربيا
ريتشارليسون على كوريا الجنوبية
السعودي سالم الدوسري على الأرجنتين



5 مباريات حسمت بركلات الترجيح



الأرجنتين Vs فرنسا (النهائي)



البرازيل Vs كرواتيا



الأرجنتين Vs هولندا



كرواتيا Vs اليابان



المغرب Vs إسبانيا



عدد المشاهدات عبر التلفاز
5 مليارات مشاهد حول العالم



هدف
البطولة
الفرنسي
كيليان
مبابي
8 أهداف



FIFA

عائدات الفيفا من مونديال قطر
7.5 مليار دولار أكثر بمليار من مونديال روسيا

عدد المشجعين في المدرجات

3.4 ملايين مشجع

تجاوز أرقام مونديال ألمانيا
2006 وجنوب أفريقيا 2010
وروسيا 2018

1,400,000

عدد الزائرين الدوليين
إلى قطر أكثر من
مليون و400 ألف



أبطال كأس العالم منذ 1930

2018 فرنسا

1930 الأوروغواي

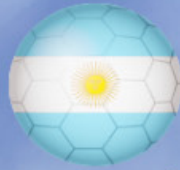
2014 ألمانيا

1934 إيطاليا

2022

2010 إسبانيا

1938 إيطاليا



2006 إيطاليا

1950 الأوروغواي

الأرجنتين

2002 البرازيل

1954 ألمانيا

1998 فرنسا

1958 البرازيل

1994 البرازيل

1962 البرازيل

1990 ألمانيا

1966 إنجلترا

1986 الأرجنتين

1970 البرازيل

1982 إيطاليا

1974 ألمانيا

1978 الأرجنتين

3 ألقاب
الأرجنتين



4 ألقاب
إيطاليا



4 ألقاب
ألمانيا



5 ألقاب
البرازيل



لقب واحد
إسبانيا



لقب واحد
إنجلترا



لقبان
الأوروغواي



لقبان
فرنسا

